الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمّد خيضر –بسكرة-

كليّة الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

النظرية السلوكية في ضوء علم تعليم اللغات – السنتان الأولى والثانية ابتدائي أنموذجا-

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصّص:لسانيّات تعليميّة

إعداد الطالب(ة):

* رقية دريج

إشراف الأستاذ(ة):

*ياسمينة عبد السلام.

السنة الجامعيّة:1436هـ/1437هـ.

2015م/2016م.

شـــــــكر و عـــــــرفان

أحمد الله عز وجل وأشكره على فضله الذي منّ به علي على إنجاز هذا العمل و إتمامه، كما وأتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير إلى:

الأستاذة المشرفة ياسمينة عبد السلام، لما قدمته ليمن إرشادات وتوجيهات قيمة حتى أتممت هذا البحث.

إلى الدكتور صالح لحلوحي و الأستاذ إسماعيل عاشور، الذين لم يبخلا علي بنصائحهما.

إلى جميع أساتذة كلية الآداب و اللغات، و أخص بالذكر قسم الآداب اللغة العربية.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

عمال مكتبة كلية الآداب و اللغات.

عمال مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بشتمة.

إلى كل من تعاون معي من قريب أو بعيد وأسهم في إثراء هذا البحث.

-ضرورة إشراك المتعلم في الدرس حتى يتمكن من:

أ) تنمية قدراته اللغوية و الفكرية.

ب) تعويده على النطق السليم للحروف.

ج) التعبير عن آرائه بسلاسة.

2- اعتبار المعلم مركز العملية التعليمية له جانبان سلبيان:

أ) الجانب الأول: بالنسبة للمعلم باعتباره المسير الوحيد للدرس بهذا ينال منه الإجهاد والتعب، و أحيانا الملل حينما لا يلقى الاستجابة المناسبة من قبل المتعلمين.

ب) الجانب الثاني: يتعلق بالمتعلم حيث نجد أن دوره سلبي تتلخص مهمته في الاستماع و تلقي المعلومات فقط، و لذلك يجب أن يشارك كل المعلم و المتعلم في تحضير الدرس و الإعداد له و كذلك الالقاء.

3-التقليل من التعزيزات و المحفزات حتى لا يتعود التلميذ عليها و تصبح أساسا لحدوث الاستجابة لديه.

4-للتعزيزات السلبية كالطرد من حجرة الصف و التعنيف اللفظي و المعنوي تؤثر على المتعلم و تنفره من الدراسة، لذلك يجب البحث عن حلول بديلة لتعديل سلوكه.

5 -التنويع في طرائق التدريس و عدم الا كتفاء بالإلقاء يخلق نوع من الحيوية داخل حجرة الصف.

6 -مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين.

7 - معرفة الصعوبات التي قد تواجه التلميذ في هذه المرحلة التعليمية الحرجة و محاولة البحث عن حلول لتداركها.

مقدمة

مقدمة:

اللغة أهم ما يميز الإنسان عن باقي الكائنات الحية الأخرى؛ باعتبارها أداء كلاميا ذا معنى لا أصوات مبهمة، وتمكنه من التواصل مع غيره و التعبير عن مشاعره و أحاسيسه و أفكاره، فلكل قوم لغة خاصة يستخدمونها في معاملاتهم المختلفة.

يعد موضوع تعلم اللغة و تعليمها من أهم المواضيع التي شغلت الباحثين و الدارسين في مختلف الميادين و المجالات نظرا لأهميته البالغة، لذلك سعى هؤلاء إلى البحث عن ماهيتها و طرق تدريسها

وقد تم الربط بين اللغة و النّظريات النّفسية المختلفة، لدورها في تعديل السلوك الإنساني والنظرية السلوكية من أهم النظريات التي تم تسخيرها في تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، حين تم فهم آلياتها و قوانينها و تطبيقاتها،حتى و إن كانت تجارب روادها على الحيوانات، إلا أنّ هذا لم يمنع إمكانية استغلالها بكيفيات تحفظ كرامة الإنسان و تصون قدرته العقلية،و إن أشرنا إلى أهمية هذه النظرية لم نغفل عن سلبياتها، و إنّما أردنا البحث عن الكيفية المناسبة التي تمكننا من الاستعانة بها في تعليم اللغة العربية.

طرحنا من خلال هذا البحث الإشكالية التالية:

ما مدى استثمار مبادئ النظرية السلوكية في الحقل التربوي؟

و لاختيارنا لهذا الموضوع أسباب عدة من بينها:

- معرفة واقع اللغة العربية في ظل النظريات اللسانية.
- الوقوف على العلاقة القائمة بين ميدان علم النفس و تعليم اللغات.
- إمكانية الاستفادة من النظرية السلوكية بمفاهيمها و مصطلحاتها في تعليم اللغة العربية.

ولقد ساعدنا على بناء هذا البحث خطة تم تقسيمها إلى فصلين تطرقنا في الفصل الأول مدخل للنظرية السلوكية و العملية التعليمية ، حيث قسمناه إلى مبحثين الأول تناولنا فيه النظرية السلوكية أولا من حيث المفهوم و التأسيس و ثانيا مبادئها، ثالثا أهم روادها(بافلوف، ثورندايك، سكينر).

أما المبحث الثاني فورد بعنوان ماهية العملية التعليمية فتناولنا فيه أولا مفهومها، ثانيا مفاهيمها و ثالثا أركان العملية التعليمية،أما الفصل الثاني بعنوان التطبيقات التربوية للنظرية السلوكية افتتحناه بتمهيد ثم قسمناه إلى مجموعة من العناصر أولها الاجراءات المنهجية المتبعة، ثانيها النظرية السلوكية و التعليم ، ثالثها التعليم الابتدائي مبادئه و أهدافه أما رابعها مهارات اللغة العربية من منظور سلوكي ،رابعا وختمنا بخاتمة التي ضمناها بالنتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة،بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة أثناء الدراسة الميدانية التي قمنا بها.

وما كنا لنصل إلى البناء العام لهذا البحث لولا استنادنا على معلومات تحويها العديد من المراجع و المصادر أهمها: عماد عبد الرحيم الزغول"مبادئ علم النفس التربوي"و كتاب "نظريات التعلم لنفس المؤلف، و محمد مصطفى زيدان:" نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية"و محمد جاسم العبيدي"علم النفس التربوي و تطبيقاته".

ولا يخلوا أي بحث من الصعوبات خاصة إذا تعلق بالبحث الميداني و هذه بعض منها:

- قلة المراجع في ميدان التعليمية.
- انعدام الخبرة في مجال التدريس.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث و نتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجازه.

ونتقدم بجزيل الشكر و العرفان لأستاذتنا الفاضلة ياسمينة السلام التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها، و إلى جميع أساتذتنا في مرحلتي الليسانس و الماستر و كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث

الفصل الأول : مدخل للنظرية السلوكية و العملية التعليمية.

المبحث الأول: ماهية النظرية السلوكية.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة في العملية التعليمية.

تمهيد:

تعددت النظريات في مجال التعليم فلكل نظريّة من منها مجموعة من الأسس و المبادئ قامت عليها، وعلى الرغم من تعدد النظريات و تشعّبها ؛ إلّا أنّها تتمحور في صنفين رئيسيين هما: النظريات السلوكية والنظريات المعرفية، ولكل صنف منها فروع مختلفة.[1]

أولا: مفهوم النظرية

أ/ لغة: ورد في المعجم الوسيط:«نظر إلى لشيء نظرا ونظرا:أي أبصره وتأمله بالعين نظر الشيء:أبصره، ونظر فيه:أي تدبر وفكر، يقال:نظر في الكتاب ونظر في الأمر فالنظر:هو الرؤية بالعين، والتي قد تصاحب بالتفكير و التدبر».[2]

ب/اصطلاحا:النظرية «عبارة عن مجموعة من البناءات و الافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من التغيرات و تهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها».[3]

كما عرفت بأنها «العلاقة التي تربط بين عّدة مفاهيم تمثل تعميما أو تفسيرا أو شرحا لعّدة مشاهدات أو ظواهر سلوكيّة يمكن مشاهدتها وتكرارها بمرور الوقت».[4]

فمن خلال التعريفين السابقين نستنتج بأن النظرية هي مجموعة من الافتراضات والتنبؤات التي تهدف إلى تفسير الظواهر الموجودة في العالم الخارجي.

---

[1]–ينظر: حسن عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د ط)،2000، ص 91.

[2]– مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، دار الشروق الدولية للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، ط1، 2004، ص 931.

[3]–عماد عبد الرحيم الزغول: نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن ، ط1،2009، ص26.

[4]– وليد عبيد: استراتيجيات التعلم و التعليم في سياق ثقافة الجودة . أ طر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، دار المسيرة عمان الأردن ، ط 1،2007 ، ص43.

أمّا بالنّسبة لنظريات التعلم فهي«محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها و تجميعها في أطر من الحقائق و المبادئ و القوانين تهدف إلى تفسير الظاهرة السلوكية و التنبؤ بها».[1]

وبما أنّ موضوعنا يدور حول النظرية السلوكية فسنقوم أولا بتعريف السلوك، ثم سنشرع في تقديم تصور عام عن النظرية السلوكية.

أولا: مفهوم السلوك:

أ/لغة:«مصدر سلك طريقا، وَسلكَ المكان يَسْلُكُه سَلْكا و سُلوكا[2].

«وفي علم النفس هو الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه».[3]

ب/ اصطلاحا:

لقد أعطي للسلوك تعاريف عدة من بينها:

- كل نشاط يصدر من الإنسان و يمكن أن يدرك بالحس.[4]

- السلوك عند "سكينر" هو:«مجموعة من الاستجابات الناتجة عن المثيرات الخارجية».[5]

---

[1]-المرجع نفسه، ص 28.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة سلك، دار المعارف، القاهرة، مصر،(د ط)، (د ت)، ص 2037.

[3]-مجمع اللغة العربية :المعجم الوسيط ، دار الشروق الدولية للطباعة و النشر، مصر، ط2009،1، ص 440.

[4]- صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2009، ص48.

[5]- وليد عبيد: استراتيجيات التعلم والتعليم، ص80 .

-أما عند "هل" فهو ظاهرة على درجة كبيرة من التعقيد نظرا لتأثره بنوعين من العوامل:

أ) العوامل الداخلية العضوية.

ب)العوامل الخارجية المحيطة بالإنسان.[1]

إذا السلوك هو العلاقة القائمة بين الفرد وبيئته، ويحدث عن طريق استجابات لبعض المثيرات الخارجية، التي غالبا ما يكون للتعزيز دورا كبير فيها سواء أكان هذا التعزيز سلبيا أم إيجابيا.

أما بالنسبة للنظرية السلوكية فهي: مدرسة من مدارس علم النفس، تهتم بدراسة السلوك الإنساني وذلك عن طريق إجراء بعض التجارب على الحيوانات.

و هي الاسم المستوحى أو المشتق من الإنجليزية« BEHAIVOR »ويشار إليه أيضا بعلم النفس السلوكي ، والتي تجعل من السلوك القابل للملاحظة موضوع علم النفس ذاته ويعتبر المحيط العنصر الأساسي لتحديد السلوك الإنساني.[2]

ويعرف "واطسون" السلوكية بأنها :«العلم الطبيعي الذي يدرس كل السلوك و التكيف البشري، وذلك بطرائق تجريبية بقصد سلوك الإنسان وفقا لمكتشفات العلم».[3]

[1]- محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)،(د ت)، ص 93.

[2]-ينظر: عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية (الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس) ، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية ، الجزائر،2014، ط1، ص14

[3]- محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ص 93.

ثالثا: نشأة النظرية السلوكية:

وهي التي بدأت مع "ديسو سير" وازدهرت عند "بلومفيلد" (Bloomfield)،وترى دراسة «المادة»اللغوية التي أمامنا باعتبارها الشيء الحقيقي«الملموس» ثم ترى دراستها في إطار« سلوكي» يؤكد أن أي فعل لا يفهم إلا في ضوء «المثير» STIMILUS و«الاستجابة» RESPONSE.[1]

النظرية السلوكية لم تبدأ حديثا مع السلوكيين في القرن العشرين، وإنما تمتد جذورها عبر التاريخ إلى العلامة ابن خلدون المتوفى سنة (ت 727هـ)، وإلى نظريته المسماة «الملكة اللسانية».[2]

تقوم نظرية الملكة اللسانية عند ابن خلدون على أسس ثلاثة:

أولها: أنّ « السمع أبو الملكات».[3]ولقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تؤكد على أهمية السمع لدى الإنسان، ومنها قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾.[4]

ثانيها:«أن اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان».[5]

---

[1]– عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، ص19

[2]– علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص91.

[3] –ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت–لبنان، (د ط)، 1961، ص 598.

[4]– سورة الأعراف:الآية 204.

[5] –ابن خلدون: المقدمة، ص598.

ثالثها: أن تربية الملكة لا يحتاج إلى النحو الذي هو علم صناعة الإعراب.[1]

و السلوكية BEHAVIORISME مدرسة من مدارس علم النفس أسسها عالم الحيوان الأمريكي "واطسون" WATSON ،وأعلن عنها في بيان أصدره عام1912.[2]

ويعرفها واطسون بأنها:«العلم الطبيعي الذي يدرس كل السلوك والتكيف البشري، و ذلك بطريقة تجريبية بقصد سلوك الإنسان وفقه لمكتشفات العلم».[3]

رابعا: مبادئ النظرية.

تركز هذه النظرية على جملة من المبادئ أهمها:[4]

1/ السلوك الظاهري القابل للملاحظة و القياس.

2/ دور الحوادث البيئية و التفاعل معها في عملية التعلم و تقلل من شأن العوامل الفطرية و الوراثية في هذه العملية.

3/ يعتبر السلوكيون اللغة و التفكير وغيرهما سلوكا من السلوكات كما يوضح "دوجلاس براون" في قوله «هذا ما يراه السلوكيون وما يتعاملون به مع اللغة، وما يصوغون نظرياتهم في اكتساب اللغة الأولى في ضوئه، وهم بذلك يركزون على الجوانب المباشرة

[1] علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، (د ط)، 1991، ص91.

[2]– لطفي بو قربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، مكلف بالتدريس ، معهد الأدب و اللغة، جامعة بشار، ص10.

[3]– محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص93.

[4]–ينظر : عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين . الإمارات، ط2002،2 ص93.

للسلوك اللغوي، أي الاستجابات التي تخضع للملاحظة وعلى العلاقة بين هذه الاستجابات والأحداث المحيطة».[1]

4/ ترتكز هذه النظرية على المرجعية المعرفية للمنحنى السلوكي القائم أساسا على آلية "المثير" و" الاستجابة"، وكانت هذه النزعة قد ظهرت بوضوح في الثقافة الإنسانية المعاصرة ابتداء من سنة 1924،.أي منذ أن نشر "واطسون (WATSON)" أبحاثه الأولية .

وهي الأبحاث التي هيأت الأرضية لإمكانية وجود نظرية سلوكية تبنى أساسا على :[2]

أ . ضرورة حصر علم النفس التجريبي في دراسة السلوك الملاحظ دون سواه.

ب . ضرورة التركيز على الملاحظة المباشرة للسلوك الظاهر.

ج . إقصاء الآراء الأخرى من ميدان التجربة مثل: الآراء العقلية و الأساليب الاستبطانية و أيضا النظريات المعرفية.

5/ لا فرق بين الإنسان و الحيوان إلا في الدرجة، أما السلوك فمتشابهة.

6/ لا تهتم بدراسة الشعور الداخلي و الأحاسيس غير القابلة للملاحظة، يقول واطسون أحد زعماء السلوكية في ذلك:«أن السلوك الإنساني ما هو إلا سلوك ديناميكي، وأن العقل

[1]–دوجلاس براون:أسس تعلم اللغة و تعليمها، تر عبده الراجحي، و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت لبنان،(د ط) ،1994، ص37.

[2]–ينظر: أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 90 . 91.

ليس موضوعا مناسبا لدراسة علم النفس لأن أي ملاحظات على العقل إنما تعد ذاتية»،واقترح بدلا من ذلك دراسة السلوك الظاهري الصريح.[1]

7/ ينبغي عند السلوكيين شرح مصطلحات مثل "الإرادة"و "الشعور"و "الفكرة" و "الانفعال" و ترجمتها بطريقة فسيولوجية أو فيزيقية أوكليهما.[2]

8/ اللّغة عندهم سلوك ظاهر، أو عادة من العادات، وهي عبارة عن ردود أفعال، أو استجابات للمؤثرات الخارجية.[3]

خامسا:النظريات السوكية و أشهر روادها:

ويندرج تحت هذه النظرية مجموعة من النظريات أهمها:

أ) نظرية الاشتراط الكلاسيكي لإيفان بافلوف(iven Petrovic Pavlov)

ب) نموذج المحاولة و الخطأ لثورندايك(Thorndike)

ج) التعلم الإجرائي:ب . ف سكينر(Skinner)

1- نظرية الاشتراط الكلاسيكي لإيفان بافلوف(Iven perovich Pavlov):

«ولد إيفان بافلوف عام 1949 بالقرب من مدينة موسكو،وتلقى تعليمه أولا في البيت ثم التحق بالمدرسة وهو في الحادية عشرة من عمره سنة 1960 وكانت النية تتجه إلى

---

[1]- ينظر: حلمي خليل، اللغة والطفل، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، ، بيروت ــ لبنان، (د ط)، 1986، ص 24.

[2]- محمود السعران: علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت ــ لبنان، (د ط)، (د ت)،ص305.

[3]-حسن عبد الباري عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية و الثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، (د ط)، 2000، ص92.

جعله قسيسا ولكنه غير اتجاهه و التحق بجامعة بطرسبرج حيث درس فيزيولوجيا الحيوان وتحصل على درجته عام 1975» .[1]

1-1 المفاهيم الرئيسية في نظرية الاشتراط:

أ/ الاكتساب: (ACQUISITION) وهو تعلم أولي للرابطة بين المثير و الاستجابة، وهذا يعني أن المثير المحايد يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيرا شرطيا ينتزع الاستجابة الشرطية.[2]

ب/ المثير الطبيعي أو المثير غير الشرطي: وهو أي حدث يمكن أن يحدث استجابة لدى الكائن الحي بطريقة لاإرادية؛ أي لا يحتاج الكائن الحي ليتعلم كيف يسلك حياله، وإنما يستجيب له بصورة طبيعية.

ج/ المثير المحايد: هو المثير أو الحدث الذي ليس له تأثير في سلوك الفرد، ولكن يمكن أن يطور الفرد حياله سلوكا وفقا لمبدأ الاشتراط.[3]

د/ تعميم المثير: وتحدث عندما ينتج الفرد استجابة شرطية لمثيرات أخرى تشبه المثير الشرطي الأصلي و لم يسبق لها الاقتران به.

هـ/ تمييز المثير: هو عملية يتعلم من خلالها الفرد الاستجابة لمثير رئيسي محدد وليس لمثيرات أخرى مشابهة.

---

[1]- ينظر:محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي و تطبيقاته، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2009 ص135.

[2]- ينظر: عدنان يوسف القيوم و آخرون، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ،عمان، الأردن، ط1، 2008 ص95.

[3]- عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ص99.

و/ الانطفاء: هو توقف الاستجابة الشرطية نتيجة لتوقف تقديم المثير غير الشرطي.[1]

2- ثورندايك ونموذج المحاولة والخطأ(Learning By Trial And Error)

«ولد "ثورندايك" سنة 1874 E.L Thorndike ويعد من أوائل علماء النفس الذين اعتمدوا المنهج التجريبي في دراسة السلوك الحيواني، ولقد أجرى تجاربه على الحيوانات اعتقادا منه أن نتائجها تنطبق على الإنسان و أنه لا يختلف عن الحيوان إلا في الدرجة»[2]، ولقد بدأت اهتماماته الأولى في مجال التعلم ما بين 1913و1914 حيث أصدر أول مؤلف تحت عنوان «علم النفس التربوي»، ويقع هذا الكتاب في ثلاث مجلدات وضع فيها بعض قوانين الارتباط مثل قانون التدريب و قانون الأثر [3]، وجدير بالذكر أن "ثورندايك" يرى بأن الحيوانات تتعلم عن طريق المحاولة والخطأ، و أن التكرار المستمر لبعض المواقف يؤدي إلى تقدم تدريجي نحو السيطرة على الموقف و تعلم الاستجابة الصحيحة».[4]

2- 1مفاهيم وقوانين المحاولة والخطأ:

1) قانون التمرين(the law of exersies):ومعناه أن التكرار يعزز التعلم (يقوي الرابطة بين المنبه و الاستجابة) و أن عدم التمرين يؤدي إلى إضعاف الروابط أو النسيان فالتمرين المتكرر في نظر ثورندايك يعمل على زيادة الربط بين المثير و الاستجابة[5]، وفي

---

[1]-عدنان يوسف القيوم وآخرون: علم النفس التربوي النظرية و التطبيق، ص97/96.

[2]- محمد جاسم محمد: نظريات التعلم، ص58

[3] -ينظر:عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص73.

[4] -ينظر: إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط) 2006، ص118.

[5]--ينظر: المرجع نفسه: ص118.

المقابل تضعف الارتباطات بين المثير و الاستجابة بالإهمال أو عدم الاستخدام، ومن هذا المنطلق فإن هذا القانون يشتمل على شقين هما:

أ/ قانون الاستعمال (USE): و يعني أن تكرار ممارسة عادة معينة يزيد من قوتها، أي أن الارتباط بين مثير واستجابة يقوى بالاستعمال و الممارسة.

ب/ قانون الإهمال(Disuse): ويعني أن عدم تكرار ممارسة عادة معينة يضعفها، أي أنّ الارتباط بين مثير و استجابة يضعف بالإهمال و عدم الممارسة.[1]

ويمكن استخدام قانون التمرين في التعلم في مواقف معاني الكلمات و الأحداث التاريخية و في التدريب على استخدام الآلات...[2]

2) قانون الأثر(Law Of Effect) : ونصه أن هناك ميل لتكرار السلوك المؤدي إلى النجاح و الارتياح عند الكائن الحي، كما أن هناك ميل لتجنب السلوك المؤدي للفشل والألم.[3]

وما يعنيه "ثورندايك" بكلمة الأثر هو ما حدث تابعا للاستجابة و في حدود ثوان قليلة غالبا.[4]

[1] –ينظر:عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص78.

[2]–ينظر: محمد جاسم محمد، نظريات التعلم، ص69.

[3] –ينظر: محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ص86.

[4] – ينظر: إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، ص123.

قانون الاستعداد و التهيؤ(Law of radinées) : إذا كان للكائن الحي الاستعداد لسلوك معين، فإن هذا السلوك يؤدي إلى الارتياح، أما إذا كان لم يكن الكائن الحي مستعدا لسلوك معين فإن الوقوف في وجه هذا السلوك يؤدي إلى الألم.[1]

ويلقي قانون الاستعداد بالضوء على مواقف تعليمية كثيرة، فمثلا الطفل الذي يسرع في اللعب مع زملائه ويجبر على العودة للمنزل للمذاكرة، فإن بإجباره على ذلك لا تتوفر له ظروف الاستعداد،وبعد عام 1920 قام ثورندايك بإجراء تعديل لهذه القوانين يمكن تلخيصها في :[2]

- ✓ لا يؤدي التدريب إلى تقوية الرابطة بين المثير و الاستجابة إلا إذا أتبع ت الاستجابة الصحيحة بنوع من الثواب.
- ✓ أن الثواب أبقى في أثره من العقاب، كما أن العقاب لا يمنع الكائن من تكرار الخطأ الذي عوقب به.

3 – نظرية التعلم الإجرائي(Opérant Conditioning) لسكينر Skinner

ولد سكينر في مارس 1904 في إحدى مدن ولاية بنسلفانيا الأمريكية ، ونال درجته الجامعية الأولى في اللغة الإنجليزية، و قد التحق بالدراسات العليا في علم النفس في جامعة هارفارد[3]، وأجرى العديد من التجارب على الحيوانات، ثم جمعها في كتاب أطلق عليه اسم "سلوك الكائنات الحية" الذي نشر عام 1938م أما كتابه " العلم و السلوك

[1] –ينظر: محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ص86.

[2]–ينظر: محمد جاسم محمد: نظريات التعلم،ص 71.

[3]– ينظر : فاهم حسين الطريحي و حسين ربيع حمادي، دار الصادق الثقافية، عمان، الأردن ، ط1 ،2012 ص201.

الإنساني" الذي نشر عام 1953م فهو يتضمن الشرح التفصيلي لنظرية سكينر في التعلم.[1]

لكن ليس كل سلوك هو سلوك إجرائي بطبيعته، فالسلوك قد يكون فطريا أو مكتسبا يعتمد على عوامل تسبقه أو تعقبه مثال: بكاء الطفل قد يكون سببه الشعور بالألم وقد يكون لجلب الانتباه.[2]

3 - 1مبادئ نظرية سكينر:

تعتمد النظرية على مجموعة من المبادئ التي تعتبر الركيزة الرئيسية لها، والتي تستخدم في تفسير عملية التعلم نذكر منها:[3]

1 . تمييز "سكينر" بين نوعين مختلفين من السلوك متعلقين بالتعلم هما التعلم الاستجابي والتعلم الإجرائي.

أ)التعلم الاستجابي (Respondent Learning): يتمثل في الاستجابات أو المنعكسات الفطرية التي تستثار بمثيرات شرطية، نتيجة لاقترانها الزمني مع مثيرات طبيعية معينة، فعندما يحدث المثير فإن الاستجابة تحدث بكيفية آلية فطرية، نحو استجابة إغماض العين نتيجة نفخ الهواء فيها.

ب)التعلم الإجرائي (Opérant Learning): يتمثل في جميع الاستجابات الإرادية المتعلمة التي تصدر عن الفرد، على نحو إرادي في المواقف الحياتية المتعددة، فهو يشمل كافة الأنماط السلوكية التي تؤثر في البيئة و تحدث تغيرا فيها كالكلام واللعب

[1]- محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ص98.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص188.

[3]-ينظر: محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته، ص 137.

والعمل، وتسمى هذه السلوكات بالعرضية، أو الوظيفية لأنها تخدم عرضا أو وظيفة معينة.[1]

2 . تعلم اللغة عند الطفل يكون بالتعزيز، بمعنى أن تعلم اللغة كتعلم أي سلوك، وتعد اللغة من السلوك الإنساني، تعزز بالمكافأة و تنطفئ بالعقاب اعتمادا على المحيط ، حيث يعتبر سكينر "أن سلوك الإنساني تقريبا نتاج التعزيز الإشراطي، بمعنى أن السلوك ما هو إلا إجراء يعتمد على البيئة، بحيث يؤدي إلى نتاج وقوانين محددة تصف سلوك الكائن الحي.[2]

3. التعلم يرتبط بالسلوك الإجرائي، فالسلوك ما هو إلا إجراء يعتمد على البيئة، بحيث يؤدي إلى نتائج وقوانين معينة.[3]

4. يرى سكينر أن هناك ثلاثة عوامل تساعد على حدوث التعلم وهي توافر موقف يحدث فيه السلوك وحدث السلوك نفسه و أخيرا ظهور نتائج السلوكات.

كما أشار "سكينر" إلى ثلاثة طرق يتم بها تشجيع تكرار استجابات الكلام تتمثل في:

أ) قد يقوم الطفل باستجابات ترددية، حيث يحاكي صوتا يقوم به أشخاص يقدمون له التأييد، وينبغي أن تتم هذه الأصوات في حضور شيء قد ترتبط به.

ب) قد يقوم الطفل باستجابات تتمثل في نوع الطلب، حيث تبدأ كصوت عشوائي وتنتهي بارتباطات الصوت بمعنى لدى الآخرين.

---

[1]- عماد الزغول : نظريات التعلم، ص80-81.

[2]-محمد مصطفى زيدان : نظريات التعلم وتطبيقاتها، ص37.

[3]- المرجع نفسه: ص 98.

ج) قد يقوم الطفل بشكل متقن بإحدى الاستجابات اللفظية عن طريق المحاكاة عادة بحضور الشيء، فيتم تشجيع هذه الاستجابات عن طريق التعزيز من قبل الأهل.[1]

ركز سكينر في نظريته على التعزيز(Renforcement) وهو الحادثة التي تتبع سلوكا ما، بحيث تعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة[2]، فبعد كل استجابة يتطلب وجود تعزيز مناسب ليتحقق التعلم،و هناك نوعان من التعزيزات إحداهما خارجية والأخرى داخلية.

أ) المعززات الخارجية:ولها عدة أنواع:

-المعززات المادية:الطعام، الألعاب، الحلوى...

-المعززات الاجتماعية: المدح، الإطراء، الابتسامة...

-المعززات الرمزية:العلامات، الصور، القصص، شهادات التقدير

ب) المعززات الداخلية: وتتمثل في حاجة الإشباع و الرضا وتحقيق المتعة و السرور و النجاح.[3]

[1]-ينظر: ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات نفسية مع مقاربة تراثية)، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط1،ص 75-76.

[2]- عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ص112.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص94.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة في العملية التعليمية.

تعتبر اللسانيات(علم اللغة) بشقيها النظري و التطبيقي علما كليا شاملا، كونه يهتم بدراسة كل الظواهر اللغوية، و يعود الفضل في ذلك للعالم السويسري "فرديناند ديسوسور"(f de Saussure)،وذلك من خلال الأبحاث التي قدمها ما بين 1906.1911،إذ أنه كان أول من دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها و قوانينها دون الاهتمام بجوانبها التاريخية التطورية الزمنية.[1]

بالنسبة للشّق النظري الذي يقابل باللفظ الأجنبي(Linguistique Théorique) ويعنى بعلم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو أو التركيب، وكذا علم الدلالة.

أما الشق التطبيقي فيضم العلوم التي تطبق الدرس اللساني النظري لتعليم اللغات القومية و الأجنبية، و صناعة المعاجم، والترجمة و أمراض الكلام...[2]

إنّ علم اللغة التطبيقي لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا منذ سنة 1946 صار موضوعا مستقلا في معهد المعلم للغة الانجليز ية بجامعة ميتشجان (Arbor Amm) أمثال ذلك دراسات فري (Fries) التي أسهمت في تطوير طرائق التعليم الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية و استثمار نتائج الأبحاث النظرية في مجال الدراسات اللسانية و تطبيقها في ترقية طرائق التعليم للغات[3]، وبذلك تم الربط بين عنصرين مهمين وهما "اللغة "و "التعلم" ، ومن بين أهم الحقول العلمية التي اهتمت بهذا المجال ما يسمى ب :"التعليمية "، التي تعتبر فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية.

---

[1]– ينظر: شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحا ث للترجمة و النشر و التوزيع، بيروت . لبنان، ط1، 2004، ص09.

[2]–ينظر: محمد يونس علي، مدخل إلى علم اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي . ليبيا، 2004، ط1، ص15.

[3]–أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص136.

أولا: مفهوم التعليمية:

أ . لغة:جاء في لسان العرب: عَلَّمْتُهُ الشَّيءَ فَتَعَلَّمَ، وَلَيْسَ التّشْديدُ هَاهُنَا للتَّكْثيرْ، ويقال أيضا:تَعَلَّمَ في مَوْضع أَعْلَمَ وَعَلمْتُ الَّشيْءَ أَعْلَمُهُ علْمًا أَيْ عَرفْتَهُ، وقوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2)﴾[1]؛سيره لأن يذكر، ويكون معنى قوله تعالى : ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [2]، جعله مميزا.[3]

كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة" Didactique" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "Didaktikos" لتعني فَلْنَتَعلّم ؛أي يُعلّم بعضنا بعض أو أتعلّم منك و أعلّمك، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية وتطور مدلول كلمة "Didactique" ليعني فن التعليم، وهكذا فهي لا تختلف عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم و التي تهتم بالمتعلم، في حين ترتكز التعليمية على المعارف.[4]

ب – اصطلاحا:

إن أول ظهور لمصطلح الديداكتيك كان في فرنسا واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في مجال التربوي فقد وظف كمرادف لفن التعليم التعليمية أو علم التدريس وهي علم موضوعه دراسة طرائق و تقنيات التعليم.[5]

---

[1]– سورة الرحمن: الآية 1و2.

[2] –سورة الرحمن: الآية 4.

[3] –ابن منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، (د ط)، مج2، بيروت . لبنان،(د ت)، ص872،870.

[4] –لطفي بو قربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، مكلف بالدروس ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة بشار ، ص 8– 9.

[5]–ينظر: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة- الجزائر، (دط)، ص126.

ويعتبر" ماكي"(W F MACKEY) المحدّد الدقيق للمصطلح بحيث نظر إلى تعليم اللغة على أساس أنه يخضع إلى التصورات المركزية عن اللغة باعتبار أن لها خصوصيتها و منهجها و طرائقها و تصوراتها [1]، وفيما يلي ذكر لبعض التعريفات التي وضعها عدد من المنشغلين بهذا المجال :

1- تعنى التعليمية ب:«الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة...إنه تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية».[2]

2- ويعتبر "بروسو" G BROUSSEAU أن التّعليمية «دراسة علمية تعمل على تنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها الطالب من أجل بلوغ هدف معرفي ، أو وجداني أو حركي».[3]

3. هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية تنفيذها و مراقبتها و تعديلها عند الضرورة .[4]

من خلال التعريفات السابقة إنّ التعليمية علم يهتم بدراسة اللغة يرتبط بالعديد من الفروع المعرفية كعلم النفس و علم الاجتماع، إذ يقوم بالتخطيط والتنفيذ للعملية البيداغوجية ومن هنا يجب التمييز عند تعريف التعليمية بين مستويين هما:

---

[1]- ينظر : سعيدة كحيل : تعليمية الترجمة (دراسة تحليلية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث،ط1، إربد. لبنان، 2009، ص38.

[2]- ينظر: بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل،ع 8، جامعة عنابة، ص70،71.

[3]- ينظر: رشيدة آيت عبد السلام، تعليمية البلاغة العربية على ضوء علوم اللسان الحديث، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ،كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر ،2008 ، ص321.

[4]- محمد الصالح حثروبي: الدليل و البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص126.

أ_ التعليمية العامة: هذه التسمية جاء بها " Robert Galisson" في إحدى استعمالاته لمفردةDidactique باعتبارها تدل على مجرد طريقة تعليم. [1]

وفيها تقدم المبادئ و الأسس النظرية العامة الصالحة لكل الموضوعات ووسائل التعليم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد و المستويات.[2]

ب ـ التعليمية الخاصة : تلك النّظريات الخاصة الحصريّة الرّاجعة إلى واقع تعليم لغة بعينها، و التي تصف المبادئ المتحكمة في حقل تعليم اللغات وفق قانون التعميم الممكن.[3]

ثانيا: مفاهيم في التعليمية:

1. مفهوم التعلم:

أ/**لغة:** جاء في لسان العرب، المجلد الثامن ما يلي:

«وعَلِمَ بالَشْيء: شعر، يقال: ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت و يقال: استعلم لي

خبر فلان و أعلمنيه حتى أعلم، و استعلمني الخبر فأعلمته إياه وعلم المرء و تعلمه ك أتقنه».[4]

[1]–يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية ،مؤسسة كنوز الحكمة ،الأبيار،(دط)،،2013، ص131.

[2]–ينظر:محمد الصالح حثروبي، الدليل و البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص131.

[3]–المرجع نفسه: ص16.

[4]– ابن منظور: لسان العرب، 418.

ب/ اصطلاحا: يعرف التعلم بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف،كما ويعرف بأنه:«التغير في سلوك الفرد الناتج عن استثارة، وطبيعة الاستثارة تمتد بين مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعا من الاستجابات، إلى مواقف أخرى غاية في لتعقيد».[1]

و التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للطالب من معلومات و معارف على ما يقوم به الطالب من أجل اكتساب هذه المعارف و تعزيزها، ثم تحسينها باستمرار.[2]

فمن خلال التعاريف الثلاثة السابقة نستنتج أنّ التعلم هو عملية اكتساب المعارف المختلفة عن طريق مثيرات خارجية الهدف منه ا التأقلم مع البيئة وتزويد الطلاب بخبرات متعددة، ويقول الغزالي رحمه الله:«فنفس المتعلم تشبه بنفس المعلم و تتقرب إليه بالنسبة فالعالم بالإفادة كالزارع، والمتعلّم بالاستفادة كالأرض، واللم الذي هو بالقوة كالبذور، والذي بالفعل كالنبات ، فإذا كملت نفس المتعلم تكون كالشجرة المثمرة، أو كالجوهر الخارج من البحر».[3]

إنّ هذه العبارة بما تحمله من معاني جميلة ن مليئة موحية بفضل العلم و العلماء، وكذا إلى المهمة النبيلة التي يقوم بها المعلم، حين يعطي من زاده المعرفي لتلاميذه، فينقلوا ما أمكنهم من ذلك المخزون أو الزاد،والتعلم فعل يكتسبه المتعلم عن طريق الممارسة والتكرار لمجمل ما تلقاه من قبل مدرسه أو من خلال النشاطات التي يمارسها

[1]– صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر ، ط 4 ، 2009، ص55.

[2]– أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر، ط2،2009، ، ص139.

[3]- جمانة التجاري: التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط2، 1991، ص 42.

داخل الصف؛وهذا كله يؤدي إلى اكتساب مجموعة من المعارف ، التي تساعده في المراحل التعليمية اللاحقة .

2. مفهوم التعليم:

«هو جعل الآخر يتعلم؛ ويقع على العلم والصنعة، ويعرف بأنه: نقل المعلومات منسقة للمتعلم»[1].

ولقد أعطي للتعلم تعريف عدة نذكر منها:

1-عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم.

2-نشاط ديناميكي ذو ثلاثة عناصر (معلم . متعلم . مادة دراسية).

3-حدث يتم في شروط معينة بين عناصر التدريس الثلاثة.

4- نظر إلى التعليم على أنه مجال معرفي منظم.[2]

ثالثا: أركان العملية التعليمية:

1- المتعلم:

إن المتعلم أحد أقطاب العمل التعليمية، إذ يمتلك مجموعة من القدرات و الاهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه و الاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى أن يحرص على التدعيم المستمر له،لضمان ارتقائه في ميدان المعرفة [3]، ويجب عليه أن يراعي الفروق

[1]-محسن عطية: الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الشروق، عمان . الأردن، ط 1،2006، ص55.

[2]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم، الدبلوم الخاصة في التربية، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية، 2010، ص8.

[3]- ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص142.

الفردية بين المتعلمين، فلكل تلميذ طريقة معينة تسهل عملية استيعابه للمادة التي تلقن له فنجد:

أ) المتعلم الذي يفكر بطريقة كلية شمولية، حيث يفضل هذا النوع من الطلاب التعلم المبنى على الخبرة من خلال الاتصال الذي يشجع على التخمين و الترتيب والتنظيم.

ب) المتعلم التحليلي والذي يفضل التعامل بشكل رسمي للبحث عن القواعد و العلاقات و مجال تطبيق القواعد المشتقة . [1]

وينبغي أن تتوفر مجموعة من الصفات في هذا المتعلم نذكر منها:

- أن يكون مهيأ للانتباه و للاستيعاب.
- أن يتمسك بالأخلاق الحميدة.

وللمتعلم مجموعة من الأسس العضوية و النفسية و الاجتماعية، التي تساعده على التحصيل الدراسي يمكن حصرها في العناصر التالية:

– اكتمال النضج العضوي للمتعلم و اهتمامه بالقراءة من حيث هي مهارة قابلة للاكتساب.

– خبرة المتعلم السابقة و قدرته على الإفادة من الأفكار و استثماره.

– قدرة المتعلم على التميز بين الأشكال المرئية و ربطها بالصور السمعية .[2]

2– المعلم / الأستاذ:

لا بدّ أن يكون المعلم مهيأ للقيام بهذا العمل الشاق عن طريق التكوين العلمي

[1]–أحمد حساني :دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 200.

[2]أ حمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص53.

والبيداغوجي الأولي، عن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني و النفسي و التربوي.[1]

«فالمعلم هو شخص مزود بالمسؤولية لمساعدة الآخرين على التعلم و التصرف بطريقة جديدة و مختلفة».[2]

يمكننا تمثيل المعلم بالمهندس البارع الذي يعمل على بناء عقول جديدة ، عن طريق تغيير نظرتها السطحية للحياة، باستخدام أساليب و أدوات الفهم و الإدراك، بغية الخروج من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة، وليكون معلما ناجحا يجب توافر بعض الشروط فيه نذكر منها:[3]

- الكفاية اللغوية: يكون المعلم قد امتلك بالفعل الكفاية اللغوية التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها و يستعملها استعمالا صحيحا.
- الإلمام بمجال بحثه: أن يكون على دراية تامة بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.
- مهارة تعليم اللغة: ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين المذكورين من جهة، وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية من جهة أخرى.

ومن الآداب المرعية التي ينبغي للمعلم مراعاتها:[4]

- عدم تنفير الطلاب من العلم و تكريههم فيه.

---

[1]– المرجع نفسه، ص142.

[2]– محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الأردن، (د ط) ، 2002 ص23.

[3]–أحمد حساني:دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 141.

[4] محمد بن إبراهيم الهزاع:صفات المعلم، دار القاسم،دار الكتاب الإسلامية، WWW:KITAB :COM

- أن يكون صبورا، لأن الصبر قوة خفية من قوى الإرادة، تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المشاق و المصاعب.
- الإعداد الجيد للدروس، ولا يكون ذلك إلا بعد الاطلاع و الإلمام الكامل بالدرس المراد إعداده.
- ربط المادة العلمية بالبيئة، لأن العلم النافع هو الذي يرتبط بالبيئة و يسخرها لخدمته.
- القدوة الحسنة و السلوك.[1]

3- المحتوى:

هو نوعية *المعارف* و المعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي تنظم على نحو معين، ساء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو أفكار وحقائق أساسية [2]،وهو من أهم العناصر في العملية التعليمية و التي يستند عليها كل من المعلم والمتعلم، ويقصد بالمحتوى بالمقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحتويه من حقائق و مفاهيم و ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية. [3]

كما يعتبر المحتوى من أهم الوسائل الفاعلة التي تحقق الأهداف التربوية ومن بين هذه الأهداف نذكر:[4]

---

[1]- ينظر : هشام عثمان محمد، 55 مهارة للمعلمة الناجحة، مركز الراية للنشر و الإعلان، ط1، 2012، ص11.

[2]- ينظر: محمد الشاموك و هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص61.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ن ص.و ينظر: سهيلة كاظم الفتلاوي و أحمد هلالي، المناهج التعليمية و التوجه الإيديولوجي(النظرية و التطبيق)، دار الشروق، عمان . الأردن، ط1، 2005، ص78.79.

[2]-سعدون محمد الشاموك و هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل، ص 62.

أ) وضوح و ترابط العلم و تتابع المواضيع.

ب) وضوح المستويات لمضمون المادة العلمية مع مراعاة مستوى الطلاب و إمكانياتهم.

ج) تنمية المادة الدراسية، لأن الأهداف السلوكية تدفع المعلم إلى تحضير المادة العلمية على الوجه الأكمل و تحضير ما يلزم من وسائل ومواد تعليمية لتحقيق أهداف تلك المواد.

كما ويعد المحتوى ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال مدة زمنية محددة.

4- الطريقة:

تعدّدت تعريفات العلماء و المربين لطريقة التدريس، ومن تلك التعريفات أنها:«مجموعة إجراءات و خطوات عملية تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم والتعليم، وهي وسيلة تواصلية و تبليغية هامة، فاختيار الطرائق الناجحة من مهام أستاذ اللغة، فكلما اهتدى الأستاذ إلى طريقة تعليمية ناجحة، كانت نتيجة تعليمه جيدة».[1]

لكل طريقة مجموعة من الأسس و الميزات التي تختلف بها عن الأخرى؛ فتكامل هذه الطرائق يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وذلك لا يحدث إلا إذا أحسن المعلم اختيار ما يلاءم كل درس، حتى يخلق نوعا من النشاط و الحيوية داخل حجرة الدراسة.

[1] – بكار امحمد: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المدرسة لعليا للأساتذة في الآداب و اللغات، الإرسال الثالث، بوزريعة – الجزائر،2007،ص7.

الفصل الثاني: النظرية السلوكية و تطبيقاتها التربوية.

أولا: الإجراءات المنهجية المتبعة.

ثانيا: التعليم الابتدائي مبادئه و أهدافه

ثالثا: النظرية السلوكية و التعليم.

رابعا: مهارات اللغة العربية من منظور سلوكي.

أولا: الإجراءات المنهجية المتبعة:

1- منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي باعتباره أهم المناهج المستخدمة في ميدان التربية و التعليم، وبما أن موضوعنا يتطلب الوصف الدقيق الذي يعد أساسا متينا يعتمد عليه،حيث قمنا باستغلال وسائله خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها.

كما و اعتمدنا على منهج دراسة الحالة وهو"منهج يقوم فيه الباحث بدراسة حالة فردية أو عدد من الحالات التي تجمع بينها سمات معينة، و قد تكون الحالة المراد دراستها شخصا معينا أو مؤسسة اجتماعية.[1]

2- مجال الدراسة:

أ) المجال الزماني:

تمت مباشرة الدراسة الميدانية بعد أخذ الموافقة من مديرية التربية لولاية – بسكرة– ابتداء من 2016/02/28 م إلى غاية 2016/03/14 م ثم تواصلت الدراسة مرة ثانية من 2016/04/11 م إلى غاية 04/28/ 2016 م.

[1] –عز الدين الشريفي: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للطلبة الجامعيين و الباحثين، دار شريفي، د ط، الجزائر، (د ط)، 2005، ص09.

المجال المكاني:

تقع ابتدائية "بخوش محمد بن لعروسي"في الحي الجامعي بالع الية،في وسط حضاري تعمل بنظام الدوام الواحد، بها طاقم تربوي يتكون من:

- المدير
- اثنا عشر معلما للغة العربية و معلمان للفرنسية.
- التلاميذ: ويبلغ عددهم أربعمائة وواحد وعشرون تلميذا،مئة و سبعة و تسعون منهم إناثا و مائتان و أربع عشرة ذكورا.
- الأقسام: تحتوي المدرسة على اثنا عشرة قسما.

3- **عينة الدراسة:** اقتصرت العينة على قسمي السنة الأولى و الثانية ابتدائي، إذ يقدر عدد السنة الأولى ابتدائي بـ 65 تلميذا موزعين على قسمين، أما السنة الثانية بـ 68 أيضا موزعين على قسمين.

3- أدوات الدراسة:

أ) **الملاحظة:**

تم تعريفها بأنها«عبارة عن تفاعل و تبادل المعلومات بين شخصين و أكثر، أولهما الباحث، و ثانيهما المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث خلالها ردود فعل المبحوث».[1]

إضافة إلى أن الملاحظة تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية.

[1]-حسان هشام: منهجية البحث العلمي ، دون معومات نشر ، ط2،(د ت)،ص 136.

عن طريق هذه الأداة حاولنا تسجيل ما لاحظناه من سلوكات داخل حجرة الصف ، سواء بالنسبة للمعلم وطريقة تدريسه، أو المتعلم وكيفية استجابته للمعلومات.

ب).المقابلة:

يمكن تعريف المقابلة بأنها «التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه و تحقق المقابلة في الدراسة الميدانية عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد بالذات».[1]

ساعدتنا هذه الأداة في الحصول على معلومات حول طرق التدريس المعمول بها في المرحلة الابتدائية،وكذا أهم المشاكل التي تواجه التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.

ثانيا:النظرية السلوكية و التعليم

يعد التّعليم عماد الأمّة، والأساس المتين الذي تقوم عليه لذلك نجد أن جميع الشعوب توليه اهتماما كبيرا، بغية تحقيق الرّقي في مختلف المجالات، و التّخلّص من كل أشكال التّخلف، فجعلت الدولة من التعليم أقصى أولوياتها، فأنشأت المدارس و المعاهد و الجامعات، وسخّرت كل الإمكانات المادية و البشرية لذلك.

يعتبر التعليم من أهم الموضوعات التي اهتم بها علم النفس بشتى ميادينه وفروعه، من أجل تحسين العملية التعليمية و إيجاد الطرق المناسبة لتطويرها وإنجاحها وتولد عن هذا العلم العديد من النظريات التي تحلل و تفسر عملية اكتساب اللغة، وكيفية النهوض بعملية التعليم، و ما على معلم اللغة سوى اختيار النظرية الأمثل التي تساعده على تبليغ المادة للمتعلم، وأن يفهمها فهما دقيقا ثم يأخذ ما يحتاجه منها.

[1] – عز الدين الشريفي: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للطلبة الجامعيين و الباحثين، ص 138.

و النّظرية السّلوكية من أهم النّظريات المعتمدة في عملية التّدريس، رغم الانتقادات التي وجّهت لها كونها أهملت القدرة العقلية للإنسان، التي تميزه عن باقي الكائنات الحية الأخرى، وكذا طريقة تفسيرها لحدوث عملية التعلم ووصفه بالسلوك الآلي، إلا أن لم يمنع كونها من إسهامها في تحسينه من خلال جملة المبادئ التي اعتمدتها ، لما تم استغلالها بشكل إيجابي، ومن خلال موضوعنا هذا الذي سعينا إلى الكشف عن دورها الفعال في عملية التعليم.

أ) فالنظرية السلوكية تفسر التعلم باعتباره شكلا من أشكال السلوك اللغوي، وتعتمد في ذلك على المنهج العلمي القابل للملاحظة والقياس.

ب) تتم عملية التعليم عن طريق تلقي المتعلم لمثيرات خارجية تدفع المتعلم إلى إحداث استجابات متنوعة.

ج) يقوم المعلم بتعزيزات متنوعة، حتى يتم ترسيخ وتثبيت المعلومات فتحفزه على التعلم.

إن المتعلم من خلال هذه النظرية«مجرد مستجيب للمثيرات أو معالج للمعلومات»" [1]؛ أي أن مهمته أن يحفظها ويخزنها عن طريق الاستماع و الملاحظة فالتدوين، وبذلك تلقى عملية التعليم على المعلم بعده المركز الأساسي فيها، ويكمن دوره في :[2]

- تحديد الأهداف السلوكية.
- برمجة المحتوى تتابعيا.

[1]–حسن حسين زيتون و كمال عبد المجيد زيتون: التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية ، عالم الكتب، القاهرة ـ مصر، ط 2، 2006، ص 129.

- التمييز بين المستويات المختلفة لاكتساب المعرفة و الوسائط المناسبة لكل منها.[1]

كما تقع عليه مسؤولية بناع البيئة التي يصحح فيها سلوك التلاميذ ، ويقوم بتعزيز و تعديل هذا السلوك مستخدما مبادئ تعديل السلوك، كما أن المعلم مراقب و متابع لعملية التعليم الفردي[2].

إذن من خلال النظرية السلوكية يلعب المعلم الدور الأعظم، فهو الذي يحظر الدرس و يشرحه و يصدر التعليمات و التوجيهات، ومن واجبه أن يتمكن من معرفة مظاهر النمو اللغوي لدى التلاميذ المتمثلة في:[3]

أ) صياغة الأهداف السلوكية بشكل دقيق حيث تتناسب مع طبيعة نمو التلاميذ من جهة و ميولهم واتجاهاتهم من جهة أخرى .

ب) توجيه التلاميذ من الناحية اللغوية كل حسب قدراته و إمكانياته و استعداداته.

ج) معرفة العوامل التي تؤثر على النمو اللغوي بشكل عام، ونمو كل تلميذ في الفصل الدراسي على وجه الخصوص، و العمل على تحديد هذه العوامل و تدعيم الإيجابي منها و معالجة السلبيات.

د) تعاون المعلم مع أوليا ئهم في توجيه التلاميذ و ذلك بعد التعرف على أوجه القوة أوجه والضعف لديهم.

---

[1]– وليد عبيد: استراتيجيات التعلم والتعليم، ص 104.

[2]– حسن حسين زيتون و كمال زيتون: التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية، ص 129.

[3] –توفيق حداد م محمد سلامة آدم: التربية العامة للطلبة و المساعدين في المعاهد التكنولوجية للتربية، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، ط1، 1977، ص89.

ومن هذا المنطلق يتجلى دور المعلم في العطاء الكلي للمعرفة، مما يستوجب عليه بذل جهود كبيرة لينجح في عملية التعليم ، والتعليم الجيد هو أساس كل تنمية اقتصادية واجتماعية جيدة، ولا يمكن أن يكون التعليم جيدا إلا على يد معلم جيد للتحصيل و التكوين ، ومن المعلوم أن المعلم في المدرسة يقوم بالأدوار التالية (رائد اجتماعي، موجه ثقافي و قائد للأطفال و الشباب).[1]

تؤمن النظرية السلوكية بأن أفضل تعليم هو ذلك الذي يحدث عن طريق التقليد والمحاكاة و التعزيز و التكرار، ويعتبر السماع الأداة الأولى التي تسهم في حدوث ذلك وخاصة في تعلم القراءة لدى المبتدئين، فكلما كانت القراءة جيدة من المعلم من حيث النطق السليم، ومخارج الأصوات ، و أيضا احترام علامات الوقف و الترقيم ...، فكل هذه الأمور تؤثر على المتعلم و تجعله في سعي دائم لتقليد معلمه، و هذا ما لاحظناه أثناء الدراسة الميدانية التي أجريناها على تلاميذ السنة الأولى والثانية ابتدائي.

وقبل التطرق إلى مبادئ السلوكية المطبقة في المرحلة الابتدائية، سنتكلم عن هذه الأخيرة ودورها في تنمية اللغة لدى الطفل.

ثالثا: التعليم الابتدائي مبادئه وأهدافه

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة بالنسبة للطفل، فهو يدخلها في فترة من العمر تتميز بخصائص النمو العقلي و الجسمي و الانفعالي التي تزوده بوسائل التعلم، وتمهد له سبل

[1]– تركي رابح: أصول التربية و التعليم، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990 ص434.

المعرفة و تفتح عقله على آفاق من حياة أوسع و تحاول أن تجعل من تفكيره أكثر خصوبة و من جسمه أكثر اتزانا، وهي الفترة التي توضع فيها اللبنات الأولى عند الطفل.[1]

1- مبادئ التعليم الابتدائي:

ويمكن أن نحصر مبادئ التعلم في:

- أنه تعليم موجه لجميع أبناء الوطن ذكورا و إناثا، في الريف و الحضر على السواء.
- يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق الصلة بين ما يدرسه التلميذ بالمدرسة و ما يتلقاه في البيئة الخارجية، مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية.
- يعمل على إعداد الفرد ليكون مواطنا منتجا.
- يؤكد على تحقيق الذات و إنشاء المتعلم بمجتمعه.[2]

2- أهدافه:

من بين الأهداف التي يصبوا إليها تذكر:

- تزويد الطفل بالمهارات اللغوية و تمكينه منها.
- القدرة على الاكتساب اللغوي الواضح السليم، سواء كان هذا الاتصال شفويا أم كتابيا، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف.
- القدرة عل كتابة الكلمات العربية مع تمييز أشكال الحروف
- معرفة قواعد اللغة العربية.
- تمكين التلاميذ من ترتيب الأفكار و التسلسل في طرحها و الربط بينها.[1]

---

[1]- ينظر : محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه و تطبيقاته، دار القلم الكويت ط4،1983 ، ، ص45،46.

[2]-مخلوف بلحسن: التعليم الأساسي بين النظري و التطبيق دراسة تحليلية لواقع مؤسسة متعددة التقنيات

- تنمية لغة التلاميذ و تقويتها وتمكينهم من التعبير السليم عن حاجاتهم شفهيا وكتابيا.

التلميذ في المرحلة الابتدائية يعد كالصفحة البيضاء ، في يد أي مسؤول يخط عليها ما يشاء، ونظرا للأهمية البالغة التي تحتلها هذه المرحلة كان ينبغي أن تولى العناية الفائقة من قبل الدارسين و الباحثين من جهة و من طرف المخططين من جهة أخرى [2] وذلك لمساعدة المتعلمين على التحصيل الدراسي الجيد .

تعتبر اللغة العربية اللغة الأساسية التي تدرس بصفة يومية، وتأخذ ساعات أطول مقارنة بالمواد الأخرى، فامتلاكها واكتسابها يساهم في تعليم بقية الأنشطة التعليمية، ومن ثم تهتم المرحلة الابتدائية بتوفير تعلم يمكن المتعلمين من التحكم في القراءة والتعبير والتواصل مشافهة وكتابة ، وذلك من خلال تنمية المهارات اللغوية لديهم مما يتماشى مع منهاج اللغة العربية.[3]

شهدت المدرسة الابتدائية تغيرات و تطورات جذرية خلال السنوات الأخيرة، وذلك بغية تحسين العملية التربوية وإيجاد الطرق الملائمة التي تحقق الغاية من التعليم في هذه المرحلة، و يتعلم التلميذ فيها الفنون اللغوية الأربع و هي:

أ/الاستماع: حيث يصغي التلميذ لما يقال له بالفصحى ، التي يمكن اعتبارها لغة غير مألوفة لديه لتعوده على العامية، و لذلك تعتبر هذه المرحلة الدرجة الأولى التي توصله إلى جوهر لغتنا العربية ، ولكي يحصل ذلك لا بد أن يكون المعلم كفؤا وسليم النطق لأن التلميذ يعتمد على تقليد كل ما يسمعه من قبله،و أي خطأ قد يؤثر على تعلم هذه اللغة.

---

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشورو محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، دار المسيرة، عمان –الأردن، ط 2، 2009، ص 209-210.

[2]– ينظر: سيدي محمد دباغ بوعيد وحفيظة تازورتي ، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، جوان 2012،ص 08.

[3] –ينظر: سيدي محمد دباغ بوعياد و حفيظة تازورتي، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص08.

ب/ القراء ة:هي القدرة على النطق السليم و تنمية القدرات اللفظية و الفكرية والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غذاء متكامل للفنون اللغوية الأخرى.[1]

ج/ التحدث: بحيث يتمكن التلميذ من التعبير عن أفكاره وميوله وحاجاته، مستخدما في ذلك ما أمكنه من الجمل والعبارات التي تلخص مراده.

د/ الكتابة: من خلال تدوين كل ما يريد نقله إلى الآخرين بطريقة سليمة، محافظا فيها على القواعد الإملائية التي يكون قد سبق و تعلمها من قبل مدرسه.

رابعا: مهارات اللغة العربية من منظور سلوكي

إنّ الطفل في المرحلة الابتدائية يتعلم المهارات اللغوية الأربع كما أوردنا سلفا، وسنعمد من خلال موضوعنا هذا إلى دراسة الكيفية المناسبة التي نستطيع من خلالها تنمية هذه المهارات لدى هذا الطفل، بربطها بأشهر نظريات التعلم و أقدمها و نقصد بذلك النظرية السلوكية، من خلال التعرف على الدور الفعال الذي لعبته في إنجاح عملية تعلم اللغة.

المهارة اللغوية هي« أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة ، وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي؛ فالأول يشتمل القراءة و التعبير الشفوي، و التذوق البلاغي و إلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما غير الصوتي فيشتمل على الاستماع و الكتابة و التذوق الجمالي الخطي».[2]

لتعلم أية مهارة ينبغي توفر مجموعة من الأسس التي تتبنى عليها، ويمكن تحديد هذه الأسس في:

[1]– ينظر: فيصل حسين طحيمر العلي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص154.

[2]–ينظر: زين كامل الخويسكي،المهارة اللغوية،ص 13.

أ) مراعاة درجة النمو العقلي و البدني للمتعلم؛ فلا يجب أن يعلّم الفرد مهارة لا تتناسب ومستوى تفكيره.

ب)مراعاة دافعية المتعلم ؛ فلابد أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم.

ج) مراعاة درجة تعقد المهارة؛ فلكل مهارة خاصية تتميز بها و ينبغي معرفة طرق ووسائل التوصيل الصحيح لها.[1]

1- مهارة الاستماع:

وهو الأصل قبل كل المهارات التي ينبغي تعلمها،فالطفل عندما نستقبله في السنة الأولى بالمدرسة يكون قد سبق له أن سمع الأصوات و الكلمات و فهم مدلولاتها،قبل معرفته القراءة بالعين، فبدايات التلميذ الأولى في تعلمه للغة تكون عن طريق المحاكاة و التقليد والفهم و إدراك النتائج و العلاقات، و أيضا التوجيه و التشجيع و التعزيز.[2]

والجدير بالذكر أن كلمة السماع وردت في القرءان الكريم أكثر من مرة ،فنجدها في قوله عز و جل: إِنَّ ا﴿للَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [3]،وقوله أيضا: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُور﴾.[4]

"والاستماع عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله".[5]

---

[1]-المرجع السابق: ص 18،19.

[2] فيصل طحيمر العلي:المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 117.

[3]سورة النساء: الآية58.

[4]سورة فاطر :الآية 22.

[5]فيصل حسين طحيمر العلي:المرشد الفني لتدريس اللغة العربية،ص126.

ويتطلب الاستماع ما يلي:

أ) جهدا في متابعة المتكلم.

ب) فهم المعنى.

ج) الانتباه و الاهتمام من قبل المستمع.

1-1أهدافه:

يمكن حصرها فيما يلي:

أ) أن يقدّر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة و الاتصال اللغوي.

ب) أن يكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة و على الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر و النثر.

ج) وسيلة فعالة للتدريب على حسن الإصغاء و حصر الذهن و متابعة المتكلم.

د) الاستجابة الجيدة و المناسبة للأسئلة المطروحة.[1]

لذا يعتمد البرنامج الحالي للسنة الأولى ابتدائي على تنمية هذه المهارة من خلال مجموعة نصوص مختارة من قبل وزارة التربية ، فقد عمدت إلى جعلها ذات فقرات صغيرة ليقدر التلاميذ على استيعابها بسرعة من خلال درس التسميع؛ أين يقوم المدرس بقراءتها على تلامذته قراءة سليمة خالية من الأخطاء، لأن الطفل في هذه المرحلة يحاول أن يقلد معلمه.

[1]- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، ط1، 1991،ص 75.

1-2 تدريس الاستماع وفق النظرية السلوكي:

أ) السنة الأولى ابتدائي

الحصة الأولى مرتبطة بكتاب القراءة:

يرتبط اليوم الأول بالنسبة للسنة الأولى ابتدائي بنشاط أشاهد و أستمع؛ بحيث يتأمل التلميذ المشهد ثم يستمع بوعي لما يلقى عليه، ويعبر عنه بصفة تلقائية باستغلال سند بصري تم تعليقه على السبورة من قبل المعلمة ، يتضمن مجموعة من الأطفال، يحملون مكانس و يقومون بتنظيف حّيهم و غرس الأشجار فيه.

قامت المعلمة من خلال هذا المشهد بتوجيه العديد من الأسئلة على التلاميذ من:

- ✓ ماذا ترون في الصورة؟
- ✓ ماالذي يقوم به رضا و أصدقاؤه ؟
- ✓ فكرة من؟

ثمّ بدأت في قراءة النص بصوت جهوري مسموع، محترمة مخارج الحروف و علامات الوقف فمهمة التلاميذ في هذه الأنشطة تكمن في الإجابة عن أسئلة المعلم و الاستماع إلى النص المقروء.

وعلى المعلم ة تحديد المثيرات الملائمة لكّل عنصر يتم تقديمه ثم ترتيبها تدريجيا مع مراعاة تقديم المكونات و العناصر بطريقة تسمح بحدوث الاستجابة الصحيحة من قبل التلاميذ؛ فإذا قام هؤلاء بوصف المشهد المصور جيدا ينبغي عل يها أنْ نكافئ الاستجابة الصحيحة كأنْ نقدّم له الحلوى أو بالتصفيق من قبل زملائه عندها يشعر التلميذ بالرضا وتزيد دافعيته نحو التعلم، وهذا الأمر ينمّي لدى زملائه روح المشاركة و التنافس.

فالتلميذ بحاجة ماسة إلى التعلم واكتساب المهارات الاستماعية التي تشمل ما يلي:

- القدرة على التمييز بين مخارج الحروف.
- الاستفادة من حركات المعلم كشرح مفردة أو وصف مشهد معين.
- الاستفادة من دلالة تغير صوت المعلم، من خلال الحوار الموجود في النص مثلا.

ب)السنة الثانية ابتدائي:

لا فرق بين ما طبق في درس الاستماع للسنة الأولى وبين هذه السنة؛ فالاختلاف الوحيد يكمن في ما يحتويه النص فقط، أما الطريقة فنفسها:

الموضوع: الريف.

خطوات الدرس:

-عرض السند البصري.

-طرح أسئلة حول ما تحتويه الصورة.

-قراءة أولى من قبل المعلمة.

-تكليف مجموعة من التلاميذ بقراءة النص.

تحرص المعلمة على تدعيم الاستجابات الصحيحة أثناء القراءة أو الإجابة عن الأسئلة.

2- مهارة القراءة و الكتابة:

تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة بالنسبة لطفل لا يتعدى سنه الستّ سنوات ، بما أنه يأتي إليها صفحة بيضاء لا يملك من اللغة سوى ما سمع داخل حيّز أسرته المجتمع والذي يعيش فيه، ويكمن دور المدرسة في تمكينه من قراءة و كتابة كل ما يسمع أو ينطق به.

وهذا التعلم ليس بالأمر اليسير، فقد تواجهه العديد من الصعوبات و المشكلات،لأن هاتين المهارتين تتطلبان الكثير من النّضج و الاستعداد، ال لذان قد لا يصل إليه ما معظم الأطفال في هذه المرحلة، لهذا وجب على المدرسين أن يبذلوا مجهودا أكبر، و أن يختاروا الطرق الأمثل التي يمكن بواسطتها تسهيل عملية تعلمها.

2-1 مهارة القراءة:

يمكن تعريفها بأنها « إدراك الرموز المكتوبة و النطق بها ثم استيعابها و ترجمتها إلى أفكار، و فهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ و الاستجابة لما تمليه عليه هذه الرموز».[1]

وتنقسم القراءة إلى قسمين رئيسيين هما القراءة الصامتة و القراءة الجهرية، و لكل منها ميزات و خصائص تنفرد بها عن الأخرى.

أ) القراءة الصامتة: في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف و الكلمات المطبوعة أمامه و يفهمها دون أن يجهر بها.[2]

وتعرف أيضا بأنها عملية يطلب فيها المعلم من التلاميذ أن يقرؤوا بصمت موضوعا مناسبا لهم في الطول و الأفكار و المفردات كمحاولة منه لتهيئتهم أثناء توصيل الموضوع لهم.[3]

---

[1]- فيصل حسين طحيمر العلي : المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 14.

[2]-علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 140.

[3] عبد الرحمان علي الهاشمي و محمد فخري العزاوي: دراسات في مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار الوراق، عمان ـ الأردن، 2006، 194.

وتسمح القراءة الصامتة بتحقيق سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات و الجمل.

ب) القراءة الجهرية: هي التّعرف على الّرموز المطبوعة و فهمها و نطقها بصوت مسموع مع الدقة و الطلاقة و تجسيد المعاني، وقد عرفها زين كامل الخويسكي بأنها:«مجموعة من النقاط و الرموز المطبوعة و توصيلها عبر العين إلى المخ بالجمع بين الرمز كشكل مجرد و المعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات و استخدام أعضاء النطق استخداما سليما».[1]

ولذلك تعتبر وسيلة لإتقان النطق و إجادة الأداء و تمثيل المعنى، و تساعد لمعرفة علامات الترقيم و تذوق المادة المقروءة.[2]

2ـ2 أهدفها:

- تنمية القدرات اللفظية و الفكرية و استغلال القراءة في تكوين اهتمامات و أغراض جديدة.[3]
- تنمية الرغبة و الشوق إلى الاطلاع و البحث عن مواد قرائية جديدة.
- سلامة النطق في القراءة الجوهرية.[4]

[1] –علي أحمد مدكور:تدريس فنون اللغة العربية،ص 149.

[2] – فيصل حسين طحيمر العلي: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 154.

[3] – زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص 118.

[4] –ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص145.

2-2-1 تدريس القراءة وفق النظرية السلوكية : يربط "حسني عبد الباري عصر " بين القراءة و النّظرية السلوكية حيث يرى أن «القراءة عملية استجابة أو ردة فعل لمثير و هو المكتوب؛ فالكاتب مثير للقارئ بكل ما يكتبه من كلمات و جمل و تراكيب و عبارات و فقرات يشحنها بما يريد من معان و أفكار و تصورات».[1]

ويعرفها" ثورندايك "على أنها تعني التفكير يقول:«قراءة فقرة تتضمن القيام بالتنظيم والتخيل الذين يحدثان في التفكير، و تتضمن القراءة التعلم و ردة الفعل و الحكم...و بيان العلاقات و الارتباطات و التقويم الناقد للمقروء، كما تتضمن الانتباه و التجريد والتعميم".[2]

يحرص واضعوا البرامج على تنمية مهارة القراءة لدى الأطفال، قصد تعويدهم على النطق السليم و الأداء الجيد لما يقرأ.

أ) السنة الأولى ابتدائي:

ينقسم المنهاج في هذه السنة إلى ثلاثة مراحل أساسية تمكنهم من إتقان هذه المهارة هي:[3]

- المرحلة التمهيدية: تستغرق شهرا تقدم فيه أربع وحدات تعليمية، يتهيأ أثناءها المتعلم للاندماج في المحيط المدرسي و يمارس التعبير الشفوي و التواصل والقراءة الإجمالية.
- مرحلة التدريب على مفاتيح القراءة: وتستغرق ست عشرة وحدة تعلّمية، يتعرف فيها المتعلم على الحروف الصائتة و الصامتة.

---

[1]-حسن عبد الباري عصر: فنون تدريس اللغة العربية، ص 65.

[2] راتب قاسم و محمد فخري مقدادي:المهارات القرائية و الكتابية،

[3] بوبكر خيشان و آخرون: اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي كتاب التلميذ، منشورات الشهاب، باب الواد -الجزائر،(د ط) 2009، ص 145.

- مرحلة القراءة الفعلية: تستغرق ثماني وحدات،يمارس فيها المتعلم القراءة المسترسلة لنصوص قصيرة، يتحقق له فيها التحكم في آليات القراءة.[1]

إنّ التلميذ في هذه المرحلة لا يستطيع قراءة الجمل الطويلة أو الفقرات، وإنما يكتفي بحفظ مجموعة من المفردات ذات الاستعمال المتكرر من قبل المتعلم، كأسماء الشخصيات (منى ، رضا، الأب...) و حروف الربط و أسماء الإشارة إلى غير ذلك.

وتستعمل المعلمة في هذا النموذج البطاقات، و هي خير معين لتدريب التلاميذ المبتدئين على القراءة؛ و نقصد بالبطاقة تلك القطعة الورقية التي يُكتب عليها مجموعة من الكلمات ترتبط بالنص المدروس، مع تدعيمها بصور أو سند بصري؛ حيث يطلب منهم التأمل فيها، بعد ذلك يقوم بسؤالهم عن مضمونها، وما على المتعلم سوى الإجابة عنها.

ثم تأخذ مسطرة وتبدأ بالإشارة إلى كل صورة على حدا ، وتقرأ ما كُتب تحتها وتكرّر ماقرأ بصوت مسموع مع العناية بمخارج الحروف، ثم يدعوا التلاميذ إلى تقليده في القراءة ؛فيستمع التلاميذ للقراءة، ثم يكررونها مرات عدة؛ فالتكرار عبارة عن إجراء خارجي في العملية التعليمية، ومن الدعائم الأساسية التي تنجح بها عملية التعليم؛حيث هو استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير و الاستجابة، مما يجعل الذاكرة قادرة على استيعاب المفاهيم في سياقات متباينة، و ليتحقق هذا الاقتران الثنائي لا بد من التكرار،شرط أن يكون تكرارا موجها بيداغوجيا،مرتكزا على بعض الجوانب الخاصة بشخصية المتعلمين و الرغبات و الدوافع.[2]

وليحقق المعلم نجاح القراءة من خلال ما سبق لابد له من الإكثار من التدعيم والتعزيز وذلك عند تمكن التلميذ من القراءة الصحيحة أو النطق السليم للكلمات،وللمعززات أشكال كثيرة ، كالمدح و الثناء، التصفيق أو منحه قطعة حلوى؛ فلذلك أثرا إيجابيا لدى التلاميذ

[1]-المرجع السابق: ص145.

[2] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 55.

فأساليب التدعيم المعنوي أثبت عند أغلب علماء النظرية السلوكية حيث يساعد على استمرارية العمل، ومن ثم التحصيل الدراسي الذي هو مبتغى أغلب التلاميذ في المدارس المختلفة.[1]

خطة الدرس:

الموضوع: تنظيف الحي.[2]

يحتوي الدرس على نص صغير وبجانبه صورة لمجموعة من الأطفال، يحملون مكانس ومجرفات و أكياس بلاستيكية، يقومون بتنظيف حيّهم، و غرس الأشجار فيه.

تمهيد:

تطلب المعلمة من التلاميذ فتح كتاب القراءة على الدرس المحدد، و تهيئ التلاميذ لبداية عملية القراءة، حيث تطلب منهم الاستماع الجيد و تتبع ما يقرأ عليهم.

العرض:

تقوم المعلمة بقراءة النص قراءة واضحة و متأنية، محترمة فيها مخارج الحروف و النطق السّليم الصّحيح لها، بصوت مسموع لأكثر من مرة، ثم تطلب من التلاميذ القراءة واحدا تلو الآخر، حيث لاحظنا بأنها تبدأ بأنجب التلاميذ و أكثرهم قدرة على القراءة، حتى يتمكن زملاؤهم ممن لا يتقنونها جيدا على ترسيخ النص في أذهانهم، و حفظ النطق السليم للكلمات المتواجدة فيه، لتجنب الوقوع في الخطأ.

[1] ينظر: دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ص 375.

[2] بوبكر خيشان و آخرون : اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، ص 76.

بعد ذلك تقوم المعلمة بشرح المفردات الغامضة، لمساعدة المتعلمين على فهم النص وتضطر في بعض الأحيان إلى شرح كلمة واحدة من خلال جملة بسيطة، لأن التلاميذ في هذه السنة لا يستطيعون فهم كل ما يلقى عليهم دون شرح مفصل للكلمات والجمل التي لاقوا فيها صعوبة في الفهم، كما وقد تضطر إلى استخدام العامية في ذلك عندما تجد أن الأمر استصعب عليهم، كما و تَتَخلل هذه الفقرات مجموعة من الأسئلة حول النص، لإثارة التلاميذ و الزيادة من نشاطهم داخل حجرة الصف.

ومن خلال الحصة الأولى من نشاط القراءة يكتشف المتعلم الحرف من أو آلية القراءة انطلاقا من السند البصري و ليدرك العلاقة بين الصورة و الصوت بشكليه القصير والطويل ثم يقرأ الجملة كلمة كلمة لاستخراج المشتملة منها للحرف المستهدف فيجرد منها بعد اكتشافه.

مثال:[1]

فوج	يرمي	الأوساخ

غرس	الأطفال	الأشجار

الأوساخ غرس

خ غ

وبعد قراءة الجملة لأكثر من مرة، واستخراج الحرف المستهدف تقوم المعلمة برسم الحرف على السبورة بكيفيات مختلفة(وسط أو أول أو آخر الجملة) مع وضع الحركات في الحروف.

مثال:[1]

[1] بوبكر خيشان و آخرون : اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 76.

خَ	خُ	خِ
خاَ	خو	خِي
خًا	خٌ	خٍ

غَ	غُ	غِ
غَا	غُو	غِي
غًا	غٌ	غٍ

ولتثبيت هذين الحرفين في ذهن المتعلم تقوم بكتابة تمرين بسيط على السبورة، وتطلب من التلاميذ تمييز الحرفين في الجمل المكتوبة بلون مغاير.

مثال:[2]

الأوساخ	يخرج	آخر	غرس	يغرس	فارغ

كما ينجز المتعلم مجموعة من التمارين في شكل ألعاب محفزة ليمارس القراءة التلقائية والتمارين الكتابية المقررة في ألعب و أتمرن.[3]

إذن فالقراءة نشاط عقلي فكري يستند إلى مهارات آلية واسعة تقوم على الاستبصار والفهم ونتيجة للبحوث التربوية تغير مفهومها و كان ل "ثورندايك" الفضل في ذلك، فأصبح مفهوم

[1] المرجع نفسه، ص ن.

[2] بوبكر خيشان و آخرون: اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 76.

[3] وبكر خيشان و آخرون: دليل المعلم للسنة الأولى ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012، ص 15.

القراءة هو « التعرف على الرموز و نطقها و ترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معاني و أفكار ، بعد ذلك أضيف إليها تفاعل القارئ مع النص المقروء».[1]

والملاحظ من خلال مقابلة الحرفين السابقين أن واضع البرنامج راعى الخصائص الصوتية للحروف أثناء التدريس، فنلاحظ من خلال الحرفين أنهما متقاربان في المخرج فكلاهما حلقيان ، فبعد التطبيقات المختلفة و القراءة المتكررة، يميز المتعلمون بين الصوتين و يدركوا أنّ استبدال أحدهما بالآخر يؤدي إلى تغيير المعنى.

ب) السنة الثانية ابتدائي:

إنّ التلميذ في السنة الثانية ابتدائي يكون متمكنا نوعا ما من معرفة الحروف و آلية قراءته والتمييز بينها ؛ كونه درسها في السنة التحضيرية و السنة الأولى، مما يجعله قادرا على القراءة دون صعوبة كبيرة، و تعليم اللغة العربية في هذه السنة يعني أولا و قبل كل شيء، دعم المكتسبات التي أحرز عليها المتعلم، ويتم ذلك عن طريق:[2]

- ✓ مراجعة كامل الحروف.
- ✓ مراجعة المد و الهمزة و التنوين في الشهرين الأولين.
- ✓ إدخال نصوص أدبية و إخبارية و علمية مبسطة تدخل ضمن حاجات المتعلم.

وتتميز القراءة في السنة الثانية بكون المتعلم في ممارستها ينتقل من قراءة الكلمة أو الجملة إلى القراءة المسترسلة لنص متكامل ولهذا تقدم القراءة في مرحلتين:

[1] ينظر : كريمان بدير وإميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة ـ مصر، ط1، 2000، ص 89.

[2] –مديرية التعليم الأساسي: مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي،جوان 2011، ص09.

- قسم المراجعة: يضم نصوصا تشمل على الحروف و الضوابط و الأصوات المدروسة في السنة الأولى و ذلك قصد مراجعتها.
- قسم التدريب على القراءة: يضم نصوصا متنوعة قريبة في متناول المتعلم مبنى ومعنى ، تهدف إلى فتح ذهنه و تنمية تفكيره و لغته بتناولها لمجموعة من المعاني الحضارية و العلمية و الأخلاقية.

خطة الدرس:

1. الموضوع: الرّيف.[1]

يتشكل الدرس من نص قصير، تتوسطه صورة تحتوي على طفلة تجري في الحقول، على مساحات خضراء جميلة و أزهار مختلفة ألوانها و أشجار مثمرة، و الفراشات والطيور من حولها وعلى بيوت متفرقة هنا و هناك.

العرض: في البداية تقوم المعلمة بقراءة النص قراءة متأنّية واضحة، مركّزة فيها على النطق السليم الصحيح، بصوت جه وري مسموع مرّة أو مرّتين، ثم تطلب من التلاميذ القراءة واحدا تلو الآخر، ومن ثم تقوم بشرح بعض الألفاظ الغامضة لتنمية معارف المتعلم، ومساعدته على فهم النص، كما تقوم بطرح العديد من الأسئلة التي من خلالها تحصل الإثارة داخل القسم وتزيد من دافعية المتعلمين من خلال التعزيزات المختلفة ، من بين هذه الأسئلة نذكر:

- كيف وجدت الريف؟
- هل تريد زيارته؟
- ما الأشياء الجميلة التي تحبها فيه؟

[1]-كتاب اللغة العربية: السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص70.

هنا تختلف إجابات التلاميذ و تتنوع ؛ فلكل واحد منهم طريقة في التعبير ورأي في موضوع الدرس، وكل استجابة يعقبها تعزيز كقول المعلمة للتلميذ: (أحسنت –جيد) أو أن تعطيه هدية.

ويتعرف التلميذ من خلال هذا النص على أداتين من أدوات التشبيه هما:مثل وكأن تتناولهما في جملة بسيطة وتطلب من التلاميذ الإتيان بأمثلة مشابهة (تخبر التلاميذ أنه من يأتي بجملة صحيحة تمنحه هدية).

3 – مهارة الكتابة:

القراءة و الكتابة فنان لغويان يرتبطان ببعضهما وكان الرأي السائد بضرورة تأجيل تعليم الكتابة،إلى حين تتحقق القدرة على القراءة لدى الأطفال، و قد أشارت نتائج الدراسات إلى أن السلوك الكتابي عندهم بدأ منذ ولوجهم المدرسة، وأنّ على الأطفال أن يتعلموا القراءة خلال عملية الكتابة.[1]

وتعتبر الكتابة الأداة الرئيسية في التعلم و التعليم و الوسيلة المثلى للتعبير عن النفوس، ويمكن تعريفها بأنها:« أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، و تراعى فيها القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره، و يكون دليلا على وجهة نظره، و سببا في حكم الناس عليه».[2]

وتعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية:[3]

---

[1]محمد النوبي و محمد علي: مقياس اضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الصفاء ، عمان ـ الأردن، ط 1،2010، 256.

[2]– زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة)، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2008، ص 164.

[3]– علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 265.

أولها: الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، و مناسبة لمقتضى الحال؛ وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري.

ثانيها: الكتابة السليمة من حيث الهجاء و علامات الترقيم و المشكلات الكتابية الأخرى كالهمزة و غير ذلك.

ثالثها: الكتابة بشكل جميل.

لتعلم مهارة الكتابة لا بد أن يمر المتعلم عبر مراحل حتى يتقنها جيدا،نظرا للأهمية البالغة التي تكتسحها هذه المهارة التي بإمكاننا اعتبارها نتاج التعلم، و الهدف المنشود الذي يصبوا إليه التلميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، ويمكن أن نختصرها في مرحلتين أساسيتين هما: مرحلة قبل دخول المدرسة، و مرحلة ما بعد الدخول إليها.

3 – 1 تدريس الكتابة وفق النظرية السلوكية

أ) السنة الأولى ابتدائي:

من خلال نصوص القراءة تغتنم الفرصة لمراجعة و تثبيت المعارف المتعلقة بقواعد رسم الكتابة،ويمكن حصرها في:[1]

- التاء المربوطة و التاء المفتوحة، والهاء في مختلف مواضعها في الكلمة.
- تنوين الضم و الكسر و الفتح.
- الألف الممدودة و المقصورة و الّشدة.
- همزة القطع و الوصل.
- (ال) القمرية و(ال) الشمسية.

[1]بوبكر خيشان: دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ، ص 16.

هذه الضوابط يتعرف عليها المتعلم من خلال النصوص المدروسة في الكتاب؛بحيث يتم تدريبه على قراءتها و كتابتها،ومنهاج السنة الأولى يقسم الكتابة إلى ثلاثة مراحل أساسية لتمكين التلميذ من هذه المهارة المهمة وهي:[1]

المرحلة التمهيدية:تمتد من الوحدة الأولى إلى الرابعة حيث يتعلم فيها المتعلم ما يلي:

- كيفية مسك القلم.
- الخربشة ورسم النقاط.
- رسم خطوط متنوعة.

مرحلة التعليمات الأساسية: تمتد من الوحدة الخامسة إلى الوحدة العشرين يتمكن فيها التلميذ من:

- كتابة الحروف متصلة و منفصلة.
- احترام مقاييس الكتابة.
- كتابة الحروف بتناسق و تناسب بين الأحجام و المسافات.
- رسم الحروف و المقاطع.

مرحلة التعليمات الفعلية: تمتد من الوحدة الواحدة و العشرين إلى الوحدة الثلاثين و تقويمها في الأسبوعين المواليين حتى يتمكن التلميذ من:

- نسخ كلمات و جمل.
- رسم الحروف المتشابهة والتمييز بينها ، مدعمة بكلمات وجمل بسيطة.

كتابة جمل قصيرة و ترتيب عناصرها.[2]

[1] بوبكر خيشان: دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، ص 17.

[2] المرجع السابق: ص 18.

يتعرف الطفل في هذه السنة على مجموعة من الأدوات التي تساعده على(الكتابة بالقلم – المسطرة – الدفتر– السبورة – اللوحة)، كما يتعلم طريقة مسك القلم و الكتابة من اليمين إلى اليسار ، وإتباع السطر.

خطة الدرس:

التّمهيد:

تقرأ فيه المعلمة الجملة المراد كتابها، ثم تطلب من التلاميذ قراءتها، وتشير إلى الحرف المقصود وتميزه عن باقي الحروف الأخرى عن طريق تلوينه؛ حتى يتضح لدى التلاميذ وتلفظه لأكثر من مرة و هم يكررون من ورائها.

العرض:

تنتقل المعلمة في هذه المرحلة إلى تدريبات الكتابة، فتطلب من التلاميذ ترك مسافة ثلاث مربعات من بداية الصفحة، وتقوم بقراءة الكلمات المدونة على السبورة، ثم تطلب من بعض التلاميذ أن يقرؤوا وفي كل مرة تنبههم إلى الحرف المقصود.

ولكي يتمكنوا من تسجيل الحرف بطريقة صحيحة، تقوم برسمه على سبورة مسطرة،حتى تعلمهم المسافة اللازمة لهذا الحرف.

مثال:ال ⟵ تصعد بثلاثة أسطر.

حرف الراء ⟵ ينزل بسطرين.

ونفس الشيء بالنسبة للحروف الأخرى، أما عن كيفية كتابته، فقد تضع مجموعة من النقاط التي تشكل الحرف المدروس، وما على التلاميذ سوى إتباع تلك النقط ليحصلوا عليه، أو أن تكتب ذلك الحرف و تطلب من التلاميذ إعادة كتابته أكثر من مرة.

وفي هذه المرحلة يتم التركيز على عمليتين رئيسيتين هما:

أ) عملية تقييم الهجاء و التي تسير جنبا إلى جنب مع مهارة القراءة.

ب) عملية تحسين الكتابة و هي عبارة عن دروس لتحسين الخط وتصويبه.[1]

التمرين الأول:

اقرأ الكلمات الآتية ثم أصنفها حسب الحرف المشترك:[2]

خزانة	غربال	خروف	خال	مغرب

تطلب المعلمة من التلاميذ الصعود إلى السبورة واحدا تلو الآخر لحل التمرين و استخراج الحروف، عندما تكون الإجابة صحيحة تعقبها بتعزيز كأن تقول:أحسنت ـ جيد – ممتاز.أو تمنحه قطعة حلوى...، فنجد أن التلاميذ الآخرين يتسابقون للصعود إلى السبورة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يتمكنوا من معرفة الإجابة الصحيحة فتعاقبهم بأن:

- تخرجهم من القسم.
- تحرمهم من فترة الراحة.
- تجلسهم في آخر الصف.

التمرين الثاني:

أذكر الحرف الناقص من كل كلمة ثم أقرأ:[3]

[1] ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية،ص 268.

[2] بوبكر خيشان: اللغة العربية، 78.

[3] المرجع السابق: ص ن.

أ ...ت	...وخ	...زانة	...لاف	...زال

للإجابة عن هذا التلميذ تحاول المعلمة أن تقريب و تسهيل الحل للتلاميذ عن طريق ذكر أمثلة أو صور.

بالنسبة للكلمة الأولى أخت قرنتها بصورة "منى" أخت "رضا"، بحيث قدمت لهم صورة ذكرتهم بدرس القراءة الأول بعنوان:رضا يقدم نفسه.[1]

و الشيء نفسه بالنسبة للكلمة الثانية خوخ (عرض صورة معلقة على الحائط)، وهكذا حتى حل التمرين بالكامل.

ب)السنة الثانية ابتدائي

تهدف هذه الحصة إلى تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين بتدريبهم على توظيف الصّيغ و التراكيب اللغوية و على الالتزام بقواعد رسم الحروف و الإملاء.

تختار المعلمة من درس القراءة جملة معينة و تدونها على السبورة، ثم تطلب من التلاميذ كتابتها أربع مرات على كراس القسم.

إذا كنت تريد أن تصير صديقا للغابة، لا تكسر أغصان الأشجار، ولا تسحق فسائل الأشجار الصغيرة.

4- المحادثة (التعبير الشفوي و التواصل)

[1] المرجع نفسه: ص 8.

يمكن تعريفه بأنه كلام، وهذا الأخير نشاط يفصح به الفرد عن أفكاره و مشاعره، و لا يحصل ذلك إلا إذا استخدمت فيه لغة صحيحة، تنقل بها الأفكار و المعتقدات والاتجاهات، و يعد عملية فكرية لغوية إنتاجية.[1]

و« التحدث مهارة لغوية تحقق التعبير عما في نفسه وتحقق له الاتصال الاجتماعي»[2] كما يعتبر وسيلة لإشباع حاجات الفرد والإفصاح عن رغباته المختلفة، وهو النشاط الأكثر تداولا و استعمالا في حياة الناس.

4 – 1 أهداف تدريس المحادثة في المرحلة الابتدائية:

للمحادثة أهداف كثيرة نذكر منها:[3]

- أن يتحدث التلميذ بحرية كاملة عن أفكاره و ميوله.
- إثراء ثروته اللفظية و الشفوية.
- تقوية روابط المعنى عنده.
- تمكينه من تشكيل الجمل و كتابتها.
- تحسين هجائه و نطقه.

ولعلّ الهدف الرئيس من مهارة التعبير الشفوي أو الكلام هو تمكين التلاميذ من التحدث بلغة عربية فصحى، و القضاء كلّيا على مشكلة العامية التي باتت طاغية على أغلب المفردات التي يستخدمونها أثناء هذا النشاط، فتحاول المعلمة تصويب هذه الأخطاء الشائعة؛وذلك حتى يتعودوا على النطق السّليم للغتهم، وتقريب المعاني بأبسط الجمل.

---

[1] أحمد منير: مهارات الاتصال اللغوي للإعلاميين و التربويين و الدعاة، نقلا عن ليلى سهل : المهارات اللغوية و دورها في العملية التربوية ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 29، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2013، ص 24.

[2] فيصل حسين طحيمر العلي: المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 137.

[3] المرجع نفسه: ص 138.

ولمهارة الحديث أهمية بالغة؛باعتبارها من أوسع النوافذ التي يمكن أن تظل منها على قدرات الطفل و مدى استيعابه للخبرات التي تعرّض لها،كما أنها أداة للتفاعل الاجتماعي؛ فإذا كانت مهارة الحديث طبيعية في فهم الطفل جاء التفاعل الاجتماعي يسيرا، ومما لاشك فيه أن مهارتي الاستماع و الحديث لا تقتصران على مجال التنمية اللغوية فقط وإنما تمتدان لتشملا معظم النشاط في المدرسة و تتدخلا في كافة الخبرات التربوية المقدمة بها.[1]

4 – 2 تدريس المحادثة وفق النظرية السلوكية

أ) السنة الأولى ابتدائي

إن للتعبير الشفوي دورا كبيرا في تنمية لغة الطفل في المرحلة الابتدائية، وما على المعلم سوى إيجاد الطريقة المناسبة لجعل هذا التلميذ يعبر عن نفسه و ما يشاهد من حوله من صور و غيرها والتعبير عنها بسلاسة.

ويمر هذا النوع من المهارات بثلاثة مراحل أساسية:[2]

المرحلة التمهيدية: يتمكن التلميذ فيها من سماع الأداء اللغوي و النبرة الصوتية الصحيحة وفهم التبادلات اللغوية بين مختلف المتدخلين في الموقف التواصلي.

- مرحلة التعليمات الأساسية: يتم التركيز في هذه المرحلة على النقاط التالية[3]
- تعلم المهارات اللغوية و استهداف المضمون التواصلي .
- توفير المواقف التواصلية المختلفة.
- استعمال التراكيب و الصيغ في المواقف.

[1] ينظر: كريمان بدير و إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، الأردن، ط3، 2005 ، ص 72.
[2] ينظر :بوبكر خيشان و آخرون، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، ص 12.

مرحلة التعليمات الفعلية: تمكن التّلميذ من التّعبير بحريّة عن أفكاره و ميوله و رغباته و عمّا يوحي به المشهد أو السورة أو السّؤال بتوظيف الصّيغة المستهدفة، كذلك توظيف الرصيد المكتسب في المواقف التعليمية التواصلية الجديدة.

التمرين الأول:

أسأل عن أشياء و أجيب بها هو و هاهي:[1]

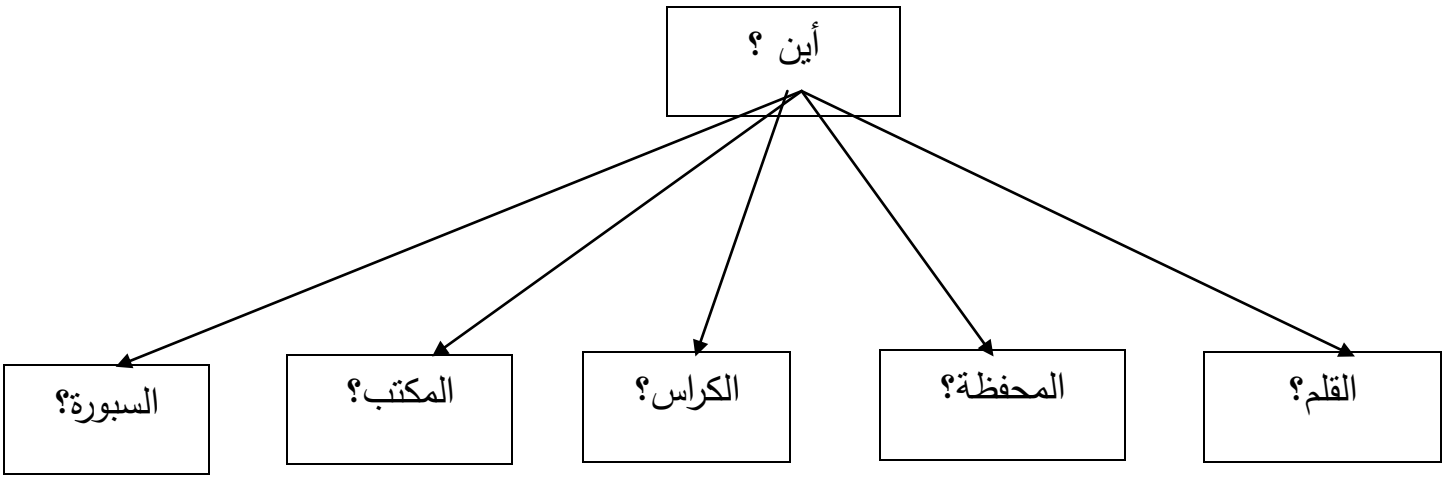

البداية تقوم المعلمة بقراءة

فالكلمات الموجودة داخل كل بطاقة، ومن ثم تطلب من التلاميذ قراءتها، بعد ذلك قامت بطرح العديد من الأسئلة على التلاميذ:

ماذا يوجد بعد كل كلمة؟ ⟵ يجيب التلاميذ:علامة استفهام.

ما دور علامة الاستفهام؟ ⟵ نستخدمها للسؤال.

المعلمة: جيد...أحسنتم، أنتم أذكياء.

و الآن سنقوم بطرح أسئلة حول هذه الكلمات باستخدام أداة استفهام أين.

[1] بو بكر خيشان: اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 80.

أين القلم؟ ⟵ هاهو القلم.

أين المحفظة؟ ⟵ هاهي المحفظة.

أين الكراس؟ ⟵ هاهو الكراس.

أين المكتب؟ ⟵ هاهو المكتب.

أين السبورة؟ ⟵ هاهي السبورة.

طبعا كل الأشياء المذكورة سلفا موجودة في حجرة الصف، ففي كل مرة تشير لإحداها حتى يتمكن التلاميذ من طرح السؤال و الإجابة عنه.

التمرين الثاني:

أركب من الكلمات جملا تبدأ بها هو و هاهي حسب النموذج:[1]

هاهو العصفور يحلق في السماء.

العصفور ⟵هاهو العصفور.

الشمس ⟵ هاهي الشمس.

الفراشة ⟵هاهي الفراشة.

العلم ⟵ هاهو العلم.

و تحرص المعلمة على تحفيز التلاميذ في كل إجابة صحيحة و تقدم لهم الهدايا و غيرها من المحفزات التي تجعل التلاميذ في نشاط دائم.

[1] المرجع السابق: ص 81.

ب)السنة الثانية ابتدائي

يمارس نشاط التعبير الشفوي و التواصل في السنة الثانية، على إثر حصص القراءة و انطلاقا من مشهد أو حكاية، وفي هذه المرحلة ينتقل التلميذ من التعبير الشفوي إلى التعبير الكتابي مستغلا الرصيد اللغوي الذي امتلكه و مطبقا القواعد التي أصبح يعرفها.[1]

وبما أن درس القراءة كان يتحدث عن الريف طلبت المعلمة من التلاميذ أن ينجزوا تعبيرا يصفون فيه جمال الريف أو أن يحكوا عن رحلة قاموا بها فيه.

و ما لاحظناه أن التلاميذ النجباء تمكنوا من التعبير بطلاقة ، أما الآخرون فقد عجزوا عن ذلك فطلبت منهم المعلمة مشاهدة السند البصري و التعليق عليه.

5

5 – أمثلة عن بعض مبادئ السلوكية

أ– المثير و الاستجابة:

إنّ للمثيرات دورا هاما في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الابتدائي وبخاصة السنوات الأولى منه ،وذلك بغية تحقيق الأهداف التربوية المرجوة في هذه المرحلة المهمة.

فطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب و قراءة النص يعتبر مثيرا يحفزهم على القراءة، و كذلك بالنسبة للصورة التي التي تم تعليقها على السبورة، و الأسئلة التي يتم طرحها من قبله؛ فكل هذه المثيرات تزيد من رغبة التلاميذ و دافعيتهم نحو التعلم، و بذل مجهود أكبر

[1] مديرية التعليم الأساسي: مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 13.

من خلال تنمية روح المنافسة فيما بينهم، حيث يسعى إلى قراءة النص بطريقة تشبه إلى حد ما الطريقة تلك التي اعتمدها المعلم أثناء قراءته ، و أيضا من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

ب) المحاكاة و التقليد: و ذلك كما قلنا سابقا عن طريق تقليد المعلم من خلال:

- احترام مخارج الحروف و النطق السليم و الصحيح لها.
- احترام علامات الترقيم و الوقف.
- الاعتماد على أسلوب الإثارة و التشويق.

مما يدعم المثيرات لدى المتعلم التي تحدث استجابات فورية و سريعة لدى المتعلم.

ج) مبدأ التعزيز: على المعلم أن ينوع التعزيزات التي يستخدمها داخل القسم، فحينما يقرأ التلميذ فقرة ما قراءة صحيحة خالية من الأخطاء يجب عليه أن يشجّعه سواء بعبارات المدح و الثناء كقوله: أحسنت، جيد، ممتاز...،أو عندما يطلب من التلاميذ التصفيق لزميلهم ، أو منحه مكافأة (حلوى، لعبة، قصة)، وذلك لحثه على المواصلة في التقدم و المثابرة الدائمة.

د) مبدأ العقاب: يعرف بأنه« إجراء أو حدث غير سار يتبع سلوكا ما بحيث يعمل على إضعاف احتمالية حدوثه أو تكراره» [1]،مما يحدث تغييرا في سلوكات المتعلم نحو الأفضل، ومن أمثلة ذلك أن يطلب المعلم من التلميذ المعاقب كتابة الدرس أكثر من مرة هذا إن فشل في تمرين الإملاء أو عجزه عن القراءة، أو أن يحرمه من حصة الرياضة...

هـ) مبدأ التكرار: للتكرار أثر كبير في عملية التعلم، وهو من أهم المبادئ التي تقوم عليها النظرية السلوكية؛ فالارتباط بين المثير الشرطي و الاستجابة الشرطية قد يكون في البداية

[1] عماد عبد الرحيم الزغول: مبادئ علم النفس التربوي، ص 116.

ضعيفا، ولكن هذا الارتباط يزداد بازدياد عدد مرات ظهوره معا حتى تتكون الاستجابة الشرطية[1]،و هو ما يحدث أثناء درس القراءة فالتلميذ يحتاج إلى إعادة تلقي النص أكثر من مرة من قبل المعلمة و بعض أصدقائه في الصف، حتى يرسخ في ذهنه، وكذلك بطرح الأسئلة.

ويرى "ثورندايك" أن التكرار الآلي قد لا يُضْفي أي نتيجة في عملية تثبيت سُلوك معيّن أو اكتساب مهارات أو خبرات جديدة، إذا لم يَحفل بالنجاح و يعزز.[2]

و) مبدأ الاقتران: ذلك من خلال الاعتماد على السّند البصري في بداية درس القراءة أوفي حصة التعبير الشفوي؛ فهو يعتبر وسيلة مساعدة للتلميذ في فهم النص و التعبير عنه بطلاقة.

ز) قانون الأثر: هو الذي يتمخّض عن المحاولة؛ فالمتعلّم يحتفظ بالاستجابات الناجحة و الإيجابية، ويقوم بإسقاط كل الاستجابات التي لا تُخلّف أي أثر في خبرته.[3]

نماذج من المثيرات و الاستجابات:

المثيرات	الاستجابات

[1] محمد جاسم محمد: نظريات التعلم، ص 126.

[2] أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 64.

[3] المرجع نفسه: الصفحة ن.

– تطلب المعلمة من التلاميذ فتح الكتاب على الصفحة 72.[1] – فتح الكتاب من قبل المتعلم. – قراءة المعلمة. طرح أسئلة حول النص.	– يفتح المتعلم الكتاب على الصفحة المطلوبة. – قراءة المعلمة للنص. – سماع المتعلم. إجابة المتعلم.

من خلال هذا الجدول تناولنا بعض المبادئ السلوكية المطبقة في درس القراءة، على شكل مجموعة من المثيرات و الاستجابات عند كلا طرفي العملية التعليمية.

[1] بوبكر خيشان و آخرون: اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، ص 72.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة التحليلية لدور النظرية السلوكية في تعليم اللغات عامة و اللغة العربية خاصة، توصلنا غلى مجموعة من النتائج يمكن أن نسوقها في النقاط التالية:

1 -النظرية السلوكية من أهم النظريات التعليمية المعتمدة في تعليم اللغة العربية،و خاصة في السنوات الأولى من دخول الطفل للمدرسة، لأنه في هذه المرحلة لا يعلم من اللغة إلا ماسمعه من قبل المحيطين به، لهذا وجب العناية بالجانب المنطوق منها.

2 – هناك علاقة وطيدة بين النظرية السلوكية و ميدان تعليم اللغات بالرغم من الانتقادات الموجهة لها.

3 -للمثيرات الخارجية دور كبير في حدوث عملية التعلم.

4 -المحاولة و الخطأ وكذلك التكرار من أهم العوامل التي تعمل على ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم.

5 -التعزيز أثر إيجابي في زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم.

6 -أن النظرية السلوكية ساوت بين السلوك الإنساني و الحيواني إلا أنّ هذا لايعني عدم وجود إيجابيات يمكن الاستفادة منها.

7 – للعقاب شقان شق إيجابي و آخر سلبي، أما الأول يسهم في تغيير سلوك المتعلم نحو الأفضل،أما الثاني يحبط من عزيمته، ويجعله يكتسب سلوكات غير مرغوب فيها، كما تسبب له حالة من الخوف و الاضطراب.

8 -الاعتماد على مبدأ الاقتران في تعليم الأصوات و الكلمات من خلال ربط الكلمة أو الصوت مع صورته، يسهل عملية تعليم اللغة للمستويات الأولى.

9 -المعلم مركز العملية التعليمية، بحيث يحضر و يلقن الدرس للمتعلم، أما هذا الأخير فيكتفي بالحفظ وتخزين المعلومات و ليس له أي دور في العملية التعليمية سوى الاستماع، و الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المعلم.

خاتمة:

10 – تنطلق النظرية السلوكية في تفسير عملية التعليم باعتباره شكلا من أشكال السلوك اللغوي، يعتمد في تفسيره على المنهج العلمي القابل للملاحظة و القياس.

11 –للسلوكية دور كبير في تعلم المهارات اللغوية، خاصة ما تعلق بمهارة القراءة، فكلما كانت القراءة جيدة من قبل المعلم، من حيث مخارج الأصوات و احترام علامات الوقف، سعى ذلك التلميذ إلى تقليد معلمه.

12 - تدريب المتعلم على مهارات الاستماع الجيد ثم مهارات الكلام السليم، ثم تدريبه على قراءة ما استمع إليه والتحدث به، وأخيرا كتابة ما قرأه.

العـــــنوان	الصفحة
البسملة	
الآيـة	
الشكر والتقدير	
الإهـداء	
المقدمة	أ ـ جـ
المبحث الأول: ماهية النظرية السلوكية	
أولا: مفهوم النظرية لغة واصطلاحا	7ـ6
ثانيا: مفهوم السلوك لغة واصطلاحا	8ـ7
ثالثا:نشأة النظرية السلوكية	9ـ 10
رابعا: مبادئ النظرية	12ـ10
خامسا: النظريات السلوكية وأشهر روادها	
1ـ نظرية الاشراط الكلاسيكي لإيفان بافلوف	
1ـ 1المفاهيم الرئيسية في نظرية الاشراط	12ـ 13
2ـ ثورندايك ونموذج المحاولة و الخطأ	13ـ 14
2ـ1 مفاهيم و قوانين المحاولة و الخطأ	14ـ 15
3ـ نظرية التعلم الإجرائي	16
3ـ1 مبادئ نظرية سكينر	16ـ18
المبحث الثاني: مفاهيم عامة في العملية التعليمية	
أولا: مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا	20ـ 22
ثانيا: مفاهيم في التعليمية	
1ـ مفهوم التعلم	22ـ23

2ـ مفهوم التعليم	24
ثالثا: أركان العملية التعليمية	
1ـ المتعلم	25ـ24
2ـالمعلم / الأستاذ	27ـ25
3ـ المحتوى	28ـ27
4ـ الطريقة	29ـ28
الفصل الثاني: التطبيقات التربوية للنظرية السلوكية	
أولا: الإجراءات المنهجية المتبعة	
1ـ منهج الدراسة	30
2ـ مجال الدراسة	30ـ 31
3ـ عينة الدراسة	31
4ـ أدوات الدراسة	32ـ31
ثانيا: النظرية السلوكية و التعليم	32ـ 35
ثالثا:التعليم الابتدائي مبادئه و أهدافه	
1ـ مبادئه	36
2ـ أهدافه	36ـ 38
رابعا: مهارات اللغة العربية من منظور سلوكي	39ـ40
1ـ مهارة الاستماع	40
1ـ1أهدافه	41
1ـ2 تدريس الاستماع وفق النظرية السلوكية	
أ) السنة الأولى ابتدائي	41ـ 42
ب)السنة الثانية ابتدائي	42
2ـ ماهرة القراءة و الكتابة	

2ـ 2 مهارة القراءة	44
2-2-1 أهدافها	44ـ 45
2-2-2 تدريس القراءة وفق النظرية السلوكية	
أ) السنة الأولى ابتدائي	47ـ 51
ب)السنة الثانية ابتدائي	51ـ53
3ـ مهارة الكتابة	53.
3ـ1 تدريس الكتابة وفق النظرية	
أ) السنة الأولى ابتدائي	54ـ58
ب)السنة الثانية ابتدائي	58
4ـ مهارة المحادثة (التعبير الشفوي و التواصل	58ـ 59
4ـ1 أهداف المحادثة	59ـ 60
4ـ2 تدريس المحادثة وفق النظرية السلوكية	
أ) السنة الأولى ابتدائي	60ـ 62
ب)السنة الثانية ابتدائي	63
5ـ أمثلة عن بعض مبادئ السلوكية	63ـ 66
خاتمة	68ـ69
توصيات	71
قائمة المصادر و المراجع	73ـ 78
فهرس الموضوعات	80ـ 82

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ/ المصادر:

1. علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة ـ مصر(دط)، 1991.
2. عماد عبد الرحيم الزغول:مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين ـ الإمارات، ط2، 2002.
3. 3-نظريات التعلم، دار الشروق، عمان ـ الأردن، ط1، 2009.

6- محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي و تطبيقاته، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ـ الأردن، ط1، 2009.

5- محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، (د ت).

ب/ المراجع.

6 إبراهيم وجيه محمود: التعلم أسسه ونظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ـ مصر، (د ط)، 2006.

7 أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ـ الجزائر، ط2، 2009.

8 أحمد منير: مهارات الاتصال اللغوي لل'لاميين و التربويين و الدعاة، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصرن ط4، 2003.

9 تركي صالح: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.

10توفيق حداد و مجمد سلامة: التربية العامة للطلبة في المعاهد التكنولوجية للتربية، وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي، ط1، 1977.

11جمانة التجاري: التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط2، 1991.

12حسن حسين زيتون و كمال عبد المجيد زيتون: التعلم و التدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، القاهرة ـ مصر، ط2، 2006.

13حسن عبد الباري عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية و الثانوية،مركز الكتاب، الإسكندرية ـ مصر، (د ط)، 2000.

14حلمي خليل: اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت ـ لبنان، (د ط) ، 1986.

15راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي: المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2009.

16زكرياء إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، دار وائل للنشر، الأردن، (د ط)، 2005.

17زين كامل الخويسكي: قطوف علم اللغة التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،(د ط)، 2009.

18زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د ط)، 2008.

19سعدون محمد الشاموك و هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان ـ الأردن، ط1، 2005.

20سعيدة كحيل: تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية، إربد ـ لبنان، ط1، 2009.

21سهيلة كاظم الفتلاوي و أحمد هلالي، المناهج التعليمية و التوجه الإيديولوجي(النظرية و التطبيق)، دار الشروق، ط1، عمان . الأردن، 2005.

22شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحا ث للترجمة و النشر و التوزيع، ط1، بيروت . لبنان، 2004.

23صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع،ط1، 2009،ص48.

24عدنان يوسف القيوم و آخرون: علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1،عمان . الأردن، 2008.

25عز الدين الشريفي: مناهج البحث العلمي و مناهج تحقيق المخطوطات للطلبة الجامعيين و الباحثين، دار شريفي، الجزائر،(د ط)، 2005.

26علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، عمان . الأردن، 2007.

27علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار الشواف، (د ط)، القاهرة، 1991.

28 –فتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية و الكتابية،

29–عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية (الزاد النفيس و السند الأنيس في علم التدريس)، جسور للنشر والتوزيع،ط1، المحمدية . الجزائر،2014.

30–كريمان بدير و إميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب،ط 3، الأردن، 2005.

31–لطفي بو قربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، مكلف بالدروس معهد الأدب و اللغة ، جامعة بشار.

32–مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، دار الشروق الدولية للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر ، ط 4، 2004.

33–محسن عطية: الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الشروق، عمان . الأردن، ط،2006،1

34–مرحمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الرسمية دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،عين مليلة- الجزائر، (دط)

35– محمد النوبي و محمد علي: مقياس اضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الصفاء ، عمان ـ الأردن، ط 1،2010.

36–محمد النوبي و محمد علي: مقياس اضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الصفاء ، عمان ـ الأردن، ط 1،2010.

37-محمد جاسم العبيدي: علم النفس التربوي و تطبيقاته، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان . الأردن، ط1، 2009 .

38-محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه و تطبيقاته، دار القلم ، الكويت، ط1983،4.

39-محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الأردن،(د ط)، 2002.

40-محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم و تطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،(د ط)، (د ت).

41-محمد يونس علي، مدخل إلى علم اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي . ليبيا، ط1، 2004.

42-محمود السعران: علم اللغة، دار النهضة العربية، بيروت . لبنان، (د ط)، (د ت)،ص305.

43-منظور: لسان العرب، دار لسان العرب، (د ط)، مج2، بيروت . لبنان،(د ت).

44-ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية (دراسات نفسية مع مقاربة تراثية) ، دار العلم للملايين، ط 1 ، بيروت ـ لبنان.

45-هشام عثمان محمد: 55 مهارة للمعلمة الناجحة، مركز الراية للنشر و الإعلان، ط1، 2012، ص11.

46-وليد عبيد استراتيجيات التعلم و التعليم في سياق ثقافة الجودة . أ طر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، دار المسيرة ، ط1، عمان الأردن،2007، ص43

47-يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية ،مؤسسة كنوز الحكمة الأبيار،(د ط)،،2013، ص131.

ج /الوثائق التربوية:

48- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية و المناهج الدراسية، دار الهدى للطباعة و النشر، عين مليلة ـ الجزائر، (دط)،

49-مديرية التعليم الأساسي: مناهج السنة السنة الثانية من التعليم الابتدائي، جوان 2012.

50- بوبكر خيشان و آخرون: اللغة العربية للسنة الأولى الابتدائي كتاب التلميذ ، منشورات الشهاب، باب الوادـ الجزائر، (د ط)، 2009 .

- 51-دليل المعلم للسنة الأولى الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012.

52- سيدي محمد دباغ بوعياد و حفيظة تازورتي: دليل المعلم للسنة الثانية الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2012.

د/ الكتب المترجمة:

53- دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر عبده الراجحي و علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت ـ لبنان، (د ط)، 1994.

هـ/ المجلات و الدوريات:

54- بشير ابرير: في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، ع8، عنابة

55-ليلى سهل: المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد29، جامعة محمد خيضر بسكرة، فيفري 2013.

و/ الرسائل الجامعية:

56- رشيدة آيت عبد السلام: تعليمية البلاغة على ضوء علوم اللسان الحديث، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات،جامعة الجزائر، 2008.

57- عبد الحميد حسن عبد شاهين:استراتيجيات التعلم،الدبلوم الخاصة في التربية، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، 2010.

58- مخلوف بلحسن: التعليم الأساسي بين النظري و التطبيق دراسة تحليلية لواقع مؤسسة متعددة التقنيات للذكور بمدينة المدية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2008.

ز/ الكتب الإلكترونية:

59- محمد بن إبراهيم الهزاع: صفات المعلم، دار القاسم، دار الكتب الإسلامية www. kitab com

ملخص:

تعتبر النظرية السلوكية من النظريات التي ارتكز عليها علم تعليم اللغات رغم أنها لاقت انتقادا من قبل النظريات المعرفية و كثيرا من الدارسين، إلا أننا نجد لها حضورا بارزا في العملية التعليمية ذلك من خلال موضوع الدراسة الذي قمنا بإنجازها ، إذ وقفنا عند أهم مبادئ السلوكية المطبقة في المرحلة الابتدائية و مدى فعاليتها في تحسين عملية تعلم اللغة و تعليمها.

Summary:

The behaviourisme théorie is considered as a basic that didactics focused on ;Although it has been charateri zed by cognitive theories , it has a significant existence in didactics, THrough our has been applied in elementary school and the extent to which influence on the improvement of teaching and learning and language .